

شرح العقيدة الطحاوية (33) / تتمة الحديث عن الأعذار المانعة

من التكفير - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نعمته سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:03

وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقده في مدارسة اه العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في المحاضرة السابقة كنا شرعنا في ذكر - 00:00:19

آآ الآعذار التي يعذر بها في التكفير او موانع التكفير ما يسمى فذكرنا العذر بالجهل وذكرنا شيئاً من احكامه تتعلق بهذا الشرح المختصر وذكرنا ايضاً العذر بالتأويل وبيننا موقف العلماء الكبار والمحققين من اهل الامر في قضية عذر الفرق - 00:00:34

آآ المبتدة بالتأويل. وعرفنا ان التأويل منه اهو تأويل يمكن ان يعذر به ما نسميه الان التأويل الذي نتكلم عنه هو تأويل باطل نقول العذر بالتأويل هو قطعاً نتكلم عن التأويل الباطل - 00:00:54

انه الوكالة تأويلاً مقبولاً لما كان اصلاً يحتاج الى عذر اللي هو تأويل ضمن دائرة الاجتهاد. لكن كلامنا عن التأويل الباطل الذي ارتكبته الفرق المخالفة فهناك تأويل باطل آآ يعذر به صاحبه - 00:01:13

يعذر به صاحبه اذا كان متفهم الاسباب وهناك تأويل باطل بعيد جداً جداً لا يمكن ان يعذر به صاحبه لأن القرائن توحى ان هذا الرجل انما يلعب بدين الله سبحانه وتعالى وليس متأنلاً - 00:01:27

وهنا كما قلت لكم قد تختلف انتظار اهل العلم قليلاً هنا قد تختلف انتظار اهل العلم قليلاً في تقييم طبيعة التأويل الذي ارتكبته هذه الفرقة المعينة. فيرى عالم من العلماء مثلاً - 00:01:44

ان التأويل الذي ارتكبته هذه الفرقة من التأويل البعيد الذي لا عذر به وانما هو لعب بدين الله. فيكفر الاعياد بناء عليه. بينما عالم اخر يقيم الموضوع بصورة اخرى. لا يقوم انه هذا التأويل - 00:01:59

تأويل قد نتفهم اسبابه قد نتفهم اسبابه التي دعت اليه. وبالتالي يمكن ان تعذر هذه الجماعة به. وهذه وهنا المساحة في الحقيقة التي من اجلها يعني قد تجد مثلاً عار من علماء السلف - 00:02:12

كفر آآ الجهمية بينما عالم اخر كفروا عيالهم طبعاً اقصد لا بينما عالم اخر عذر اعيانهم. تجد هذه المساحة موجودة فانت قد تقول طب لماذا فلان كفر ولماذا فلان لم يكفر؟ صحيح - 00:02:25

هي تكون القضية في نظرة العالم لمدى عذرها عدم عذرها بالتأويل عدم عذرها بالتأويل وانما هم قوم يلعبون لعباً وقد يحسنون الظن بعض العلماء فيقولون لا عندهم تأويلات وان كانت باطلة فاسدة لكن هناك مبررات معينة دعتهم الى هذا التأويل وان كانت غير مقبولة - 00:02:39

لكن هذه المبررات هذه هي التي من اجلها ندفع عنهم تكثير العين ايضاً حسن القصد فان كثيراً من اهل العلم اه من يلتفت الى هذا الضابط فيرى مثلاً ان هناك فرقة تأوילها كان عن حسن قصد - 00:03:01

وارادة للوصول الى الحق بينما تظاهر له القرائن في فرقه اخرى ان تأوילها انما خرج من ميولات لاديان اخرى وارادة لافساد دين الله عز وجل. فحسن ايضاً من الملاحظ التي يعني عندما تقرأ في كتاب ابن تيمية تجد انه كان يلاحظه في قضية العذر بالتأويل وعدم

ففي بعض الطوائف كان يلحظ ان عندها حسن قصد للوصول للحق فيعذرها بتأويلها لكن في بعض الطوائف كان يلحظ من خلال القرائن انها تزيد للعب بدين الله وانها مفسدة. وان غرضها العبث وتحيير معالم الملة - 00:03:37

فحسن القصد متنفي فلا يعذرهم بالتأويل فما اريد ان اصل اليه ان ينتبه الطالب لهذه الملاحظة. ان قضية العذر بالتأويل قضية فيها مجال للاجتهاد والنظر بين اهل العلم وبالتالي تجد ما بين انسان يعني قد ينزل تكثير الاعيان بشكل واسع وبين انسان لا. قد ينزل الى العذر بشكل واسع - 00:03:53

وهذه كما قلنا سبب التفاوت كنت بقى علي ان قضية العذر بالتأويل ان اذكر تطبيق عملي اذكر تطبيق عملي لاهل العلم في قضية العذر بالتأويل واذكر بعض النصوص قلت ساختم بها اذا بتذكروا في المحاضرة السابقة. فمن التطبيقات العملية لقضية اه التأويل - 00:04:14

اننا مثلا نجد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه له مواقف متعددة من الفرق فمثلا بالنسبة لاعيان القرامطة واعيان الاسلاماعيلية والفرقة النصيرية والباطنية نجد يكفرهم عينا اعيان هذه الفرق يكفرهم باعبيتهم واسخاصلهم - 00:04:31
لكن مثلا لما اتى على الروافض الامامية لم يكفر اعيانهم لم يكفر اعيانهم انما المشهور عنه انه كفر يعني بعض علمائهم ولم يكفر البعض وعذر البعض فنجد عنده تفاوت في التطبيق - 00:04:50

عذر الرافضة تمام خاصة عوامهم لكنه لم يأدر القرامطة والاسماعيلية والنصيرية. وهذا يعود الى ماذا آآ وهو ان السبب يعني انا ذكرت هنا ان التأويل الروافض وان كان غير سائغ ان تأويل الروافض لكثير من المسائل وان كان غير سائغ لكن في - 00:05:06
في شبهة شبهة عذر فيه شبهة عذر يمنع الحاق اعيانهم بالكفر الا بشرط من اقامة الحجة وما شابه ذلك. واما الباطنية فتأولهم لا شبهة لهم فيه ولا دليل عليه لا من جهة اللغة ولا هو من العلم في شيء. بل بين ان دعواهم التأويل انما هي كذب وتحليل - 00:05:26
 فهو نفسه ابن تيمية رحمة الله عليه لما كان يناقش في موضوع الرافضة كان يبين ان القوم وان كانت تأولاتهم باطلة في كثير من المسائل لكن قد تكون هناك ادنى - 00:05:46

لبست عليهم فاوقيتهم في مثل هذه التأويلات. فعذر لكن القرامطة والباطنية لما تقرأ في تأولاتهم انما هو العبث المحسن لنصوص الشريعة. يعني لا يوجد ادنى شبهة ادنى ملابسة يمكن ان نعذرهم - 00:05:56
بها او يمكن ان نقول له لعله التبس عليهم من كذا لعله لا يوجد هذا وانما ترى يعني من يقرأ في تأولاتهم يجد انها بعيدة جدا لا من علم ولا من لغة ولا من عقل ولا من فهم وانما يجد العبث الواضح - 00:06:11

فكما قلت لكم مثل هذا الموقف تفهم من خلاله شيخ الاسلام يكفر طائفة بعينها ولا يكفر طائفة اخرى اه كذلك مثلا تفريغ كثير من السلف بين من انكر علم الله السابق والشامل لما سيكون وبين من نفي خلق الله سبحانه وتعالى لافعال العباد. يقول ابن تيمية - 00:06:26

واما القدرة الذين ينفون الكتابة والعلم فكروهم اي السلف عينا ولم يكفروا من اثبت العلم ولم يثبت خلق الافعال ابن تيمية هنا يخبرنا عن موقف السلف في الفرق القدرة فيقول الفرق القدرة - 00:06:46
التي كانت تبني علم الله السابق بالأشياء وكتابته لها هؤلاء كفراهم السلف ايضا لكن الفرق القدرة التي اثبتت العلم السابق والكتابة لكن انكرها اه المشيئة او انكرها الخلق فقط هذا المقدار هؤلاء لم يكفرواهم مع انه - 00:07:01
كده المقولتين كفر كل المقولتين تتضمن كفرا لكن السلف كفروا عينا من انكر العلم السابق ومن انكر الكتاب السابقة اركز على العلم اكتر ولم يكفروا عينا من انكر - 00:07:17

قلق افعال العباد وقالوا يعني الذين قالوا ان العباد هم الذين يخلقون افعالهم لم يكفراهم الائمة عينا. طب لماذا فرقوا بين من ينكر العلم السابق وبين من يقول بخلق افعال العباد هي كما قلنا حجم التأويل في هذه المسألة وهذه المسألة فنقول - 00:07:34
كلاهما متأول والفرق بين الامرين ان شبهة الذين انكروا العلم شبهة ضعيفة جدا النصوص المثبتة اه للعلم لله سبحانه وتعالى صريحة

محكمة مفسرة لا تحتمل دخول الشبهة على اصحابها ولذلك لا قيمة لادعائه انه مجتهد او انه تأول ان او انه فهم الامر على خلاف ما هو عليه - 00:07:51

بخلاف شبهة القدرة الذين قالوا ان الانسان يخلق فعله. فان قولهم هذا نشأ من شبهة عقلية كثيرة نظرهم للانسان وان الانسان هو الذي يفعل وهو الذي يخوض الحياة بغمارها ويخطط. اوقع في ذهنهم شبهة من الشبهات وكذلك نظرهم الى العدل الالهي - 00:08:14 هو ان العدل الالهي يقتضي هكذا فهم الامر ان الانسان يجب هو الذي يخلق فعله بفعله حتى يحاسبه الله على فعله. فانهم شبهات عقلية جعلت السلف رضوان الله تعالى عليهم يعذرونهم في اخطائهم. وان كانت مقولاتهم بدعة وضلال وكفر لكن عذروهم لانه فعلا - 00:08:31

قد تنظر فيهم او في اقوالهم فتتجد هناك شبهات معينة. هناك شبهات اوردت لهم هذا الامر وانهم قصدوا تحقيق العدل الالهي وان كانوا لم يفهموا كيف يحقق العدل الالهي؟ لكن ماذا كان قصدتهم - 00:08:51

تحقيق العدل الالهي فاذا هناك حسن قصد تحقيق العدل الالهي. وهناك شبهات عقلية جعلتهم يذهبون الى هذا القول. فهذا فتح مساحة من العذر. فتح مساحة من عذرهن. اما الذي انا انكر العلم الاله السابق فهذا في الحقيقة كما قلنا قول - 00:09:07 لا شبهة فيه لصاحبها وانما هو محض وصف الله بالجهل والجهل لا يليق بالله عز وجل بحال فهؤلاء عروا ربهم سبحانه وتعالى عن اعظم الصفات واهم الصفات التي ينبغي ان تكون في الله وهو العلم. وبالتالي رأى السلف ان مثل هذه الشبهة لا يمكن ان - 00:09:23

يعذر بها ومن انكر علم الله عز وجل كفر فاذا هذه تطبيقات مختلفة كما تلاحظون سقط الامراض منها الاشارة انه فعل قد يختلف موقف السلف من شخص الى اخر مع انه هذا الشخص قال كلاما كفرا وهذا قال كلاما كفرا فهذا يعذر وهذا لا يعذر. ما هو السبب - 00:09:40

خلص انت افهمها باختصار. مساحة التأويل متى رأى العالم ان مساحة التأويل هنا غير مستساغة بشكل من الاشكال ولا بوجه من الوجوه يكفر الفاعل او المتأول اما ترى ان في هناك مساحة يمكن ان يعذر بها فانه لا يكفره - 00:09:56 يقول ابن الوزير اليماني رحمة الله عليه وكذلك لا خلاف في كفر من جحد ذلك المعلوم ضرورة وتستر باسم التأويل فيما لا يمكن تأويله كالملائكة في تأويل جميع الاسماء الحسنى بل جميع القرآن والشريعة والمعادى الآخرى - 00:10:13 من البعث والقيمة والنار وانما يقع الاشكال في تكفير من قام باركان الاسلام الخمسة المنصوص على اسلام من قام بها. اذا خالف المعلومة ضرورة للبعض او لاكثر لا المعلومة له - 00:10:33

وتتأول وعلمنا من قرائن احواله وعلمنا شوف شو قال هنا كلام ابن الوزير وعلمنا من قرائن احواله انه ما قصد التكذيب او التبس ذلك علينا في حقه واظهر التدين والتصديق بجميع الانبياء والكتب الربانية. مع الخطأ الفاحش في الاعتقاد. يعني عنده اخطاء فاحشة. لكن ظهر لنا من القرائن ماذا؟ انه لم - 00:10:47

يقصد التكذيب بالشريعة انه التبس عليه شيء اظهر التدين والتصديق بجميع الانبياء ولكن لم يبلغ مرتبة الزنادقة المتقدمة. اذا لاحظ ابن الوزير اليماني قسم الناس الى اناس لا يمكن ان يعذروها بالتأويل. قال مثل - 00:11:09 الملاحدة الذين تأولوا جميع نصوص الاسماء الحسنى وجميع نصوص المعادن الاخرى اللي هم نفسهم الباطنية اللي كان يحكى عنها ابن تيمية. ام الملاحدة يطلقونها على الباطنية والذين تأولوا جميع نصوص المعادن الاخرى وجميع نصوص الانبياء والرسل والاسماء والصفات. هؤلاء ما ابقو شيئا - 00:11:27

ما ابقو شيئا من الحقائق الدينية فهؤلاء رأى العلماء ان ما قصدتهم ماذا؟ انما قصد ابطال الشريائع ظهر هذا من قرائن تصرفاتهم فقال امثال هؤلاء قالوا ولو تسترنا باسم التأويل - 00:11:45

قل له تعالى حتى انت متسنتر لي باسم التأويل لكن انت ابطلت الشريائع الغيتها ماذا بقي من الدين؟ اذا انت اولت نصوص المعادن الاخرى. وانه وان الجنة ليست شيء حقيقي وان النار ليست شيء حقيقي. وان البعض ليس شيء حقيقي. وان الرسل والانبياء ليسوا

شيء حقيقي يعني - 00:11:59

اوحى اليهم من الله سبحانه وتعالى. وان نصوص القرآن كلها رموز لامور اخرى ليست هي الظاهر. ماذا ابقي يا اخي؟ ما خللت شيء من شريعة رب العالمين فهو لاء ولو تستروا باسم التأويل القرآن تدل على كذبهم - 00:12:13

ويقل فيهم التدين لا يظهر فيهم التدين الم يعذروا بالتأويل. لكن يقول ابن الوزير اليماني اما من خالف يعني اما من كان محافظ على اركان الاسلام. وخالف مسألة من المسائل وان كانت معلومة بالضرورة عند البعض لكنها قد تكون تخفى على البعض بسبب اختلاف المناطق والاماكن والازمان - 00:12:26

ويظهر التدين عموما وظاهر منه حسن القصد فهذا مثله لا يكفره العلماء. وهذه قضية احبابي مهمة جدا ترى يعني انت تسمعون الكلام سريعا لكن انا ادرك اهمية النظر في القرآن في مسائل التكفير - 00:12:44

تكفير احبابي ليس قطعة يعني قاعدة تنزلها هذا كافر خالص نزلت عليه القاعدة هذا لا ما نزلت شعرا عليه القاعدة ليس كافر التكثير لا يتعامل معه السلف بمجرد قاعدة معينة تكفير جدا يحتاج الى موضوع القرآن - 00:12:59

انه القريئة تساعدك على معرفة طبيعة هذا الشخص وما الذي اراده وما الذي قصده فانت كعالم ومتبصر؟ يمكن من خلال القريئة تصل الى قرار انه هذا الشخص اللي امامك؟ هل هو مكذب يلعب ولا هو فعلا عنده شبهة هي التي اوقعته فيمكن ان يعذر - 00:13:15

فلذلك كلام ابن الوزير مهم جدا لما قال اه وانما يقع الاشكال شوف كلام ابن الوزير اليماني هنا قال وانما يقع الاشكال في تكثير من قام باركان الاسلام الخمسة المنصوص على اسلام من قام به. يعني شخص - 00:13:34

من اهل الاسلام يقوم باركان الاسلام الخمس ومؤدي لها وانما خالف في شيء معلوم بالضرورة عند البعض مش عند الجميع بعض الاشياء قد تكون معلومة بالضرورة عند بعض الناس وقد تجهلها ويجهلها بعض الناس - 00:13:51

قال وتأول وعلمنا من قرائن احواله هذه كلمة مهمة انه ما قصد التكذيب انه ايش؟ ما قصد مش قصد هيك يكذب بالشريعة بس اخطأ في فهمها بس هاي مشكلته او التبس ذلك علينا في حقه. او احنا - 00:14:05

شاكين هو قصد التكذيب ولا ما قصد التكذيب؟ فالاصل انه ما قصد. حتى يثبت لي انه قصد صح انه الاصل فيه الاسلام اذا واظهر التدين والتصديق بجميع الانبياء والكتب الربانية. كان هذا هو الظاهر من حاله. فمثل هذا التكفير فيه صعب - 00:14:23

تكفير العين له صعب ولو تكلم بكلامه واتى بمقولات ظاهرها الكفر لكن تكفيه عينا لما احتف به من القرائن يصعب جدا بخلاف كما قال الزنادقة الاولى من الملاحدة والقوابط وما شابه هؤلاء يظهر منهم من القرائن التكذيب والعبث بالشريعة وما شابه ذلك - 00:14:42

اي تظلم مين هم الان انت الان هم كفرق كفار هم كفرقة الان يعني اي شخص ينتسب لهم كافر لكن هو في لحظة قوله يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ماشي الاسلام. اذا اظهر انتسابه للباطنية والقرامطة واعتداده باقوالهم واعتبارها نقول - 00:15:02

كفرت بذلك احسنت جميل فهذا هو اذا لانه انت ابتداء انا ابتداء اذا اتاني الشخص وتشهد انا اعتبره اصلا هذا الاسلام لكن بعد ذلك انظر في مقولاته. فان كان يقول توحيد القرامطة والباطنية وعقائدهم وما شابه ذلك فهذا يحكم عليه بالكفر - 00:15:23

انت في النهاية في النهاية انت بهمك الفرقه كفرقة اعيانهم كفار لان عقائدهم ليست من عقائد الاسلام. ايضا يقول آآ الملاقاري رحمة الله عليه يقول واما من يؤول النصوص الواردة - 00:15:46

في حشر الاجساد وحدوث العالم وعلم الباري سبحانه وتعالى بالجزئيات قال فانه يكفر لما علم قطعا من الدين انها على ظواهرها. بخلاف فيما ورد في عدم خلود اهل الكبائر في النار لتعارض الدلة في حقهم. شو بيحكى الان - 00:15:59

بحكي الذين تأولوا النصوص الواردة في حشر الاجساد فنفوا عن ظواهرها وقالوا حشر الاجساد هو شيء رمزي لفكرة اخرى امثال هؤلاء يكفرون لانهم يخالفون نصوص قطعية واضحة الدلالة محكمة لا يوجد فيها ادنى شبهة. فمثل هؤلاء يكفرون - 00:16:18

قال واما مثلا الفرق المعتزلة والخوارج الذين اه تأولوا نصوص اهل الكبائر وحكموا ان اهل الكبائر مخلدون في النار. الذين قالوا ان

اهل الكبائر مخلدون في النار ولا يخرجون منها فهم - [00:16:36](#)

انكروا نصوص ايضاً متواترة في السنة ان اهل الكبائر يخرجون. لكن امثال هؤلاء عرضت لهم شبهاً. عرضت لهم شبهاً من نصوص اخرى مثل النصوص التي ذكرناها في المحاضرة السابقة ابن الزانى حين يزني وهو مؤمن وما شابه ذلك. فهناك شبهاً انت عليهم من نصوص اخرى جعلتهم يقولون ان اهل الكبائر مخلدون في النار. وتأولوا تلك النصوص - [00:16:51](#)

التي تدل على خروجهم من النار. فللاحظوا اذا هاي الملاقاري برضه عنده مستويات متباعدة في العذر بالتأويل. فعذر الذين تأولوا نصوص اخراج اهل الكبائر من النار تأولوها. عذرهم لكن لم يعذر الذين - [00:17:14](#)

نصوص حشر الاجساد وتوهموا ان حشر الاجساد هو شيء رمزي لفكرة اخرى لماذا؟ لانه نفس مساحة التأويل تختلف يعني ايش الشبهة اللي عندك اللي خلتكم تبني البعث وحشر الاجساد يوم القيمة؟ ما عندكش شبهاً لا من نص ولا من عقل ولا شيء ينفي هذه الفكرة فتكذيب - [00:17:29](#)

وتکذیب لنصوص القرآن شو ما انت استترت باسم التأويل انت بتلعب لكن الفرق الاخرى لا في هناك ادنى شبهاً او ملابسات معينة احاطت ببعض النصوص جعلتهم يتأولون. وهذا كما قلنا تطبقه عموماً - [00:17:47](#)

احبابي الكرام على الفرق الاشعرية والماتوردية وما شابه ذلك. وانا دائمًا انصح الاحبة اه يعني خاصة من هو مقبل على طلب العلم ان لا ينشغل وهذا شيء يعني ادعوه له احبابنا الكرام خصوصاً مع الاشكاليات المعاصرة والمجادلات على وسائل التواصل الاجتماعي - [00:18:02](#)

الا تشغلو بتكفير الاعيyan انا ادعو جميع الاحبة سواء من اهل الحديث او حتى من الذين يتبعون من الاشاعرة وما شابه ذلك الا تنشغلوا بتكفير الاعيyan لانه هذه المسألة خطيرة جداً - [00:18:20](#)

والسلامة فيها لا يأتي لها شيء كما قال القرطبي سالمة لا يعدلها شيئاً تقول بتكفير الاعيyan هناك لوازم تبني على هذا في استحلال الاموال والدماء والانفس والعلماء كما تلاحظون العلماء الكبار المحققون فتحوا مساحات واسعة من التأويل والاعذار - [00:18:34](#)
فالاصل ان يترك الكلام في هذه المسائل لاهل العلم المحققين والا يكون انشغال الطالب طوال بحثه العقدي انه هل اكفر الاخر عين ولا لا اكفره عيناً هذه المسائل تحتاج الى هدوء تحتاج الى اتزان تحتاج الى تقوى الله سبحانه وتعالى - [00:18:51](#)

ولا تحتاج الى تباعي ولا الى تسرع ولا يكون هدف الانسان ان يخرج اخاه المسلم من هذا الدين لشبهاً وقع فيها او تأويل وقع في الاصل ان نوسع دائرة العذر خاصة انا اتكلم عن الفرق - [00:19:07](#)

يعني التي يعني دوائر العذر فيها أصبحت مفهومة. بخلاف الاشعري بين الاشعري وبين اهل الحديث اول ما تريدي دماء اهل الحديث خصوصاً هذه الفرق التي هي التي تغلب في العالم الاسلامي - [00:19:21](#)

بالاصل اه ان يكون هناك تؤدي وهدوء وان نقرأ كلام الاوائل نظرة متزنة اقرأوا لابن تيمية رحمة الله عليه. وادعو مثلاً الاشاعرة ان يقرأوا كلام اه الغزالى رحمة الله عليه في كتابه - [00:19:33](#)

فيصل التفرقة بين الاسلام والزنادقة ليعدروا مساحة العذر التي فتحها العلماء. يعني هم ثلاثة علماء يقرأ لهم في هذا الباب. الغزالى رحمة الله عليه في فيصل التفرقة وبالحزم الظاهري رحمة الله عليه وابن تيمية - [00:19:48](#)

هؤلاء الثلاث اظن انهم وصلوا لمرحلة من التوازن جيدة جداً في فتح مساحات التأويل لفرق المخالفة لهم بفتح مساحات العذر بالتأويل لفرق المخالفة لهم تجد مش انسان يعني متسرع بس هدفه انه يكفر الاخر وينزل عليه ويخرج من الملة. اه هو تبني اراء عقارية معينة كل شخص منهم. ولكنه حاول ان يتفهم الشخص - [00:20:02](#)

بالاخر ما الذي دفعه لان يقول بتلك الاقوال فعرف ما هي المساحات التي يمكن ان اقبل فيها الاخر داخل ملة الاسلام ولا اكفره بذلك مع مخالفتي له؟ وما هي المساحات التي لا تقبل؟ فيخرج بها من - [00:20:25](#)
الاسلام. نحتاج الى قراءة لهؤلاء العقلاء ونفهم هذه المسائل طرائق التكفير لئلا يكون هناك تتابع وتصرف في اطلاق الاحكام وتفرقة للساعة اكثراً مما هي متفرقة اكثراً من ذلك ونسأل الله افضل يا شيخنا - [00:20:39](#)

نعم نعم نعم نعم جميل صحيح هي الثمرات مقنعة مئة بالمئة نعم نعم نعم نعم مئة بالمئة جميل صحيح نقوم بهذا جميل. هذه مسألة مهمة جداً وواكيد يعني كما قلنا مسائل الأسماء والاحكام كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وكما قرأ تعليقه في المحاضرات السابقة. هي من اجل مسائل الاعتقاد لما يترتب عليها من امور - 00:20:59

دنبوية وآخرية العلماء هم الذين وظيفتهم ان يبينوا للناس هذه الاحكام وهذه من الاحكام لا تكتم يعني اذا كان شخص او فرقة او كافرة عينا العالم وظيفته ان يبين هذا للناس زي ما تفضلت لما سيترتب على ذلك من احكام انساب وميراث - 00:22:36

دنبوية فضلا عن الاحكام اللاحورية لكن هو المراد ان هذه الاحكام التي تدخل فيها الشبهات وفيها مساحات التأويل الا تترك للعوام والطلبة العلم. وانما تترك للعلماء المحققين والعلماء المحققون وظيفتهم ان يبينوا حكمها للناس - 00:22:53

لابد العالم ان يتحقق ان يبين للناس حكم هذه المسائل وهي تكون واضحة جلية يعرف من الذي يعذر؟ من الذي لا يعذر لكن اهم شيء ان يكون البيان صادر منه - 00:23:11

والعالم الرباني المتأصل على طريقة اهل الحديث المحققين. يدرك المساحات وهو باذن الله يوصلك ايهما طالب العلم الناشئ الى الصواب ولا تكن هناك مهارات انا هذا الذي يعني ادعوا اليه هي قضية المهارات التي تحدث الان على وسائل التواصل ربما البعض لا يتبع كثيرا لكنني اشاهد - 00:23:23

هناك يعني تدفق عام من كلا الجانبيين سواء من المتسرعين او المندفعين من المتسرعين والمندفعين من الاشاعرة والماتوريدية. هناك يعني صراع محموم انه كل شخص يريد ان يكفر الشخص الآخر عينا - 00:23:42

لا اخر كلمة الموضوع هو موضوع الوصول لدين الله سبحانه وتعالى والدفاع عن اذا كان هناك العلماء المحققون فتحوا مساحات التأويل العذر بالتأويل فالاصل ان يكون هناك هدوء من كده كل الاطراف - 00:23:58

ويكون لغة النقاش العلمي هي لغة سائدة عندك ادلة اطرحها بينها للناس. نعم الطرف الآخر نحن نقر اننا من خالف عقيدة اهل الحديث في المسائل فالاصل ان في كلامه الابداع - 00:24:11

والضلال والخروج عن دائرة اهل السنة والجماعة. لكن وظيفتي ان ابين الحق للناس بالادلة وان اشغل الناس ببيان الحق في هذه المسائل والدليل الحق ولماذا نحن نؤصل على هذه الطريقة؟ مش - 00:24:24

ان جل كلامي وكل نقاشي حول تكفير اعيانهم والانشغال في هذه القضية هذا الذي يركز عليه. الان رأينا موقف علماء السلف رأينا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وغيره كيف يفتحون مساحة التأويل والعذر لهذه الفرق. فالاصل ان الطالب يفهم هذا المنهج ويعرف ان هناك مساحات - 00:24:37

تأويل يجب ان يفهمها وينظر فيها ويعرف طريقة العلماء. يعني ابن تيمية رحمة الله عليه هو من اكثر من رد على الاشاعرة. من اكثر من رد على الاشاعرة. بل هو العمدة والاساس في هذا الباب عند اهل الحديث من المتأخرین. ومع ذلك انظر المساحات - 00:24:56

التي فتحها الرجل لا يعقل انه انت تتجاوز منهج شيخ الاسلام ابن تيمية والمحققين ابن القيم وابن رجب في هذه المسائل. وبعد ذلك تبني منهجا خاصا بك. او تدثر برأي معين لبعض العلماء وان كانوا قبل ابن تيمية لكن لم يبينوا فلسفتهم في اسقاط هذا هذا التكفير - 00:25:11

فالمراد اذا هو ضبط هذا الباب وان لا يستعجل الطالب فيه لكن في النهاية الباب هذا خطير وثمراته مهمة. فعلى اهل العلم ان يبينوا للناس الحق في هذه المسائل والله تعالى اعلم - 00:25:30

اه ساختم بكلام لابن سعدي رحمة الله تعالى عليه يبين فيه موقف السلف من الفرق المبتدعة ومن يعذر ومن لا يعذر. يقول اه ابن سعد عليه رحمة الله اما اهل السنة والجماعة فيسلكون - 00:25:40

معهم ومع جميع اهل البدع المسلك المستقيم المبني على الاصول الشرعية والقواعد المرضية ينصفونهم ولا يكفرون منهم الا من كفره الله ورسوله ويعتقدون آا ان الحكم بالكفر واليمان من اكبر حقوق الله وحقوق رسوله. فمن جحد ما جاء به الرسول او جحد بعضا غير متأول من اهل البدع فهو كافر. الان - 00:25:54

بالتأويل. اتكلم واختتم بقضية العذر بالتقليد - [00:30:46](#)

عذر بالتقليد وهذا حكم كثير من اتباع الفرق عامة الناس والسود الاعظم حتى من طلبة الليل فانهم مقلدة لمشايخهم ليسوا هم اصحاب التأويل ليسوا هم اصحاب التأويل لان الذين يتأولون هم العلماء - [00:30:59](#)

وما الاتباع فانما هم مقلدة لعلمائهم انما هم مجرد مقلدون لعلمائهم. فما حكم المقلدة؟ نقول الذي يظهر من كلام الائمة ان العذر بالتقليد هو من جنس العذر بالتأويل والجهل باعتبار المقلد في النهاية جاهلا - [00:31:16](#)

لا يفهم الدليل او الحجة بنفسه فاذا عذر من وقع في الكفر متأولا رغم علمه واجتهاده اذا كنا نحن نعذر المتأول وهو عالم مجتهد. فعذر من يقلده من العوام الجهال من باب اولى. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية بعدما تكلم عن - [00:31:33](#)

من كفر وضلال اهل الحلول والاتحاد من غلاة المتصوفة كابن سبعين وابن الفارض وامثالهم ايش يقول؟ يقول فكل من كان اخبر بباطن هذا المذهب ووافقهم عليه كان اظهر كفرا والحادا - [00:31:50](#)

وما الجهال الذين يحسنون الظن بقول هؤلاء ولا يفهمونه ويعتقدون انه من جنس كلام المشايخ العارفين الذين يتكلمون بكلام من صحيح لا يفهمه كثير من الناس فهو لاء تجد فيهم اسلاما ودينا ومتابعة للكتاب والسنن بحسب ايمانهم التقليدي - [00:32:06](#) رحمك الله. وتجد فيهم اقرارا لهؤلاء واحسانا للظن بهم وتسليما لهم بحسب جهالهم وضلالهم ولا يتصور ان يثنى على هؤلاء الا كافر ملحد او جاهل ضال شوفوا الكلام العالمي من ابن تيمية رحمة الله عليه الان - [00:32:26](#)

عقائد ابن عربي وابن سبعين وابن الفارض عقائد كفرية عقائد كفرية تقول باتحاد الخالق مع المخلوقات وان الله عز وجل هو هذا الوجود المطلق. فهي في الحقيقة عقائد طبيعتها الحادية لانها تنفي وجود حقيقي لله سبحانه وتعالى ان هناك الله قائم بذاته فلتجعل وجود الله هو وجود الكون - [00:32:42](#)

بس هذا هو وجود الله. الوجود الالهي هو وجود هذا الكون. فباختصار شيخ الاسلام ابن تيمية اطال النفس في بيان كفر عقائد ابن عربي وابن سبعين ومن وافقه على هذا الكلام. لكن اه الى اليوم تجد كثير من الناس - [00:33:07](#) يدافع عن ابن عربي وعلي بن سبعين وعن ابن الفارط ويرى ان تكفيه آن نوع من الغلو ويرى ان هؤلاء قوم صادقون وان كلامهم حق. الان هؤلاء الذين يدافعون عن ابن - [00:33:22](#)

عربي وبن سبعين ويرون ان كلامهم حق هل يكفرون؟ طبعا لتكفيرنا لابن عربي وابن سبعين فايش نقول يا شيخ عمر شوف اخوي شيخ الاسلام لا نقول لا بدك تفصل وشيخ الاسلام يقول من وافق ابن عربي وابن سبعين - [00:33:34](#) على عقائدهم الكفرية مع معلمه بطبيعة المعتقد ها مع فهمه بطبيعة عقائدهم فهذا كافر عينه مثلهم الذي يؤمن بعقائدهم ويثنى عليهم مع علمه بحقيقة اقوالهم فهذا ايش حكمه؟ هذا كافر مثلهم - [00:33:51](#)

وما من يحب ابن عربي ويدافع عنه لكنه لا يفهم كلام ابن عربي. كلام ابن عربي مغلق كلامهم العربي في الفتوحات المكية والفصوص وما شابه ذلك من كتبه. كلام ايش - [00:34:09](#)

في شوية اغلاق ورموز وكذا. فكثير من الناس بتقول لك لا لا انت تحملون كلام ابن عربي ما لا يحتمل. الرجل ما قصد الكلام الكفري قصد اشياء روحانية مما يفتح على الاولياء. يعني بصير يتأول لابن عربي - [00:34:22](#)

ويحسن الظن بابن عربي ويحسن الظن بكلامه لانه لا يعرف طبيعة كلام ابن عربي وما الذي يريد ابن عربي الوصول اليه. فهذا الانسان لا يكفر مثل هذا قال هذا جاهل مقلد - [00:34:36](#)

فصاح وهو بيقول لك انا من اتباع ابن عربي وانا من اتباع ابن الفارض وانا من اتباع ابن سبعين. لكن هذا العامي او الجاهل او المقلد الذي يتبعد ابن عربي وابن سبعين نأى اليه. نقول - [00:34:49](#)

وهل انت وقفت على حقيقة اقوال الشيخ وفهمتها فاطرحا لهما الذي يقوله الشيخ وابين له حقيقة هذه الاقوال وحدة الوجود وما شابه ذلك. فان قال نعم انا اقر بوحدة الوجود الذي يقولها ابن عربي. واؤمن بهذا الكلام. نقول انت كفوت مثله - [00:34:59](#)

لكن ان قال لا ابن عربي لا يقول بوحدة الوجود او انت فهمتم كلام خطأ او ما شابه ذلك هو يقصد كذا وكمذا ويكون هذا الانسان مو

فعلا يكون متبع للكتاب والسنّة وحربيص على السنّة وكما قال شيخ الاسلام. لكن خلاص هو يظن ان ابن عربي ما قصد الكفر -

00:35:16

وقصد بكلامه اشباء اخر. فمثل هؤلاء هذا وجهال يغدرون بعض الشباب الله يهديهم تيجي على وسائل التواصل الاجتماعي يكفر شخص يعظامه بالعربي يكفر شخص يعظام ابن عربي او يمدح ابن عربي او يثنى على عقائد ابن عربي. مجرد ان يكون الشخص يثنى على ابن عربي او يمدحه او يقف معه هذا لا -

00:35:31

دعني ان يكفر مباشرة لابد يستفصل من حاله قد يكون هو لا يفهم ماذا يقول ابن عربي اصلا. لذلك يقول ابن تيمية وكثير من اتباع ابن عربي لا يفهمون كلامه -

00:35:54

فاما كان الرجل الذي يتبع او يعظام او يحترم او يثنى على ابن عربي لا يفهم مقاصد كلام ابن عربي فمثل هذا لا يكفر بل يفهم ويعلم واذا به وبقي مصراء انه ابن عربي لم يقصد هذا خلاص يعني لا يكفر بهذا. اهم اشي ا انه ما يعتقد معتقدات ابن عربي الكفرية -

00:36:04

فلا يستعجل هذه القضية لا تستعجل في اطلاق الكفر حتى على من يناصر اناس نحن نحكم بکفرهم عينا. لانه قد يكون جاحلا بمقولات اشياخه غير عالم بما لا يعلم ومهوماتها وهذا كله حال المقلدة عموما -

00:36:23

ولذلك كان ابن تيمية رحمة الله عليه ماذا يعذر مثلا عوام الروافض انه كان يدرك ان اوامر الروافض لا يعرفون شيئا من كلام المعممين هو ماشي على السبحة يعني نشا بين -

00:36:40

اهل روافض وفي مجتمعات رافضية تربى على ايديهم لكن قد يكون منشغل بالدنيا بالدينار والدرهم وحياته العامة محافظ على الصلوات وعلى امور الشريعة العامة التي يتافق فيها مثلا الروافض مع اهل السنّة يصلى يصوم يذكي يحج عنده بعض الامور سمعها من اشياخه لكنه عامي مقلد لا يفهم مآلات اقوال اسياده واثبياء -

00:36:53

يا اخي فمثل هؤلاء وان كان الروافد فعلا نبغضهم ونحاربهم وما شابه ذلك لكن اه قضية التكفير عين حاضرة على جميع الروافض لا هذا ليس ب صحيح قد لا لم يكفر عوامهم -

00:37:16

عوامهم احيانا لم يكفرهم العوامل مقلدة لم يكفرهم اه قضية عيالهم اه يعني فكرت العالم بيتكلموا عن تكفير لحين. قصدك وعلماءهم. حتى علمائهم موقف الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه يعني ماشي اطلقوا كفر علمائهم الذين يعلمون -

00:37:32

حقيقة الاقوال يعني الذين ما عندهم مساحات من التأويل. وبعض العلماء منهم قد يعذر لشيء من الجهل في بعض النصوص وبعض المساحات فنعم العلماء منهم الذين يعرفون حقيقة اقوالهم هم كفار -

00:37:49

لكن هل هذا برضو حكم عام على جميع علمائهم؟ ايضا تحتاج الى تروي تمام؟ لانه هي احيانا بعض الامور يكون فيها جانب عاطفي يغلب على الجانب التحقيق العلمي انه لما نرى من تشنيعهم في اهل السنّة والجماعة ومن قتلهم تجد الانسان يريد ان يستأصلهم من شأفتهم -

00:38:04

وي يريد ان يبيدهم عن ذكرة ابيهم والدولة الصفوية ما فعلته في تاريخ الاسلام فعلا وما يفعله صلاح الدين الايوبي بالدولة الفاطمية قتل سبعين الف قبل ان يفكر بتحرير المسجد الاقصى -

00:38:23

تلاحظ ان الايوبي قضى على الدولة الفاطمية في مصر مسحها عن بكرة ابيها انه هي فعلا عقائدتهم كفرية في الاصل. وهم نار على اهل السنّة والجماعة لكن في النهاية مع اتنا نحاربهم ونستأصل شأفتهم وما شابه ذلك. لكن في النهاية نحاول ان تكون على ميزان العدل -

00:38:35

وان نفرق بين العوام الجهال المقلدة الذين يعيشون في الدنيا على سبهلتهم وبين علمائهم ورؤوسهم الذين يؤصلون الكفر. ففي الحقيقة مساحة تحتاج الى نظر اذا نلاحظ من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية اذاره للجهال الذين يحسنون الظن -

00:38:55

بكرامي ابن عربي وغيره من الغلام ولا يفهمونه حيث قال ان فيهم يعني هؤلاء الجهال المقلدة الذين يتبعون ابن عربي ونحو ابن عربي يقول ان فيهم اسلاما وايمانا ومتابعة للكتاب والسنّة رغم ضلالهم -

00:39:12

ووجه لهم في موضع آخر يشير رحمة الله عليه إلى موقف الامام احمد بن حنبل من ولادة الامر الذين قالوا بقول الجهمية في ان القرآن مخلوق وامتحنوه وعاقبوه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ومع هذا - 00:39:26

فالامام احمد رحمة الله عليه ترحم عليهم اي على ولادة الامر في زمنهم واستغفر لهم لعلمه بانهم لم يبيّن لهم مكذبون للرسول ولا جاحدون لما جاء به ولكن تأولوا فاختلطوا وقلدوا من قال لهم بذلك. يعني المعتصم والواثق بالله وغيرهم من هؤلاء الذين قادوا فتننا - 00:39:42

المحنّة في خلق القرآن. المنتصر هو شو بدّيه في مسائل الدين انما هو مقلد لابن ابي دؤاد وللجماعة الاعتزالية الذين غروه بهذا الكلام كذلك الواثق فمثال امثال هؤلاء هل كفر احمد بن حنبل الواثق - 00:40:03

والمعتصم وغيره من ولادة الامر الذين امتحنوه وعذبوه لم يكفرهم بل ترحم عليهم واستغفر لهم لعلمه بانهم انما هم مجرد مقلدة همج الرعائية همجون سمعوا ابن ابي دؤاد قال شيئاً فاتبعوه على مقولته. فاما مثل هؤلاء المقلدان نلاحظ ان موقف السلف كان فعلاً ايش - 00:40:19

العذر لهم العذر لهم لعدم معرفتهم انهم مكذبون للرسول. اذا فالامام احمد رحمة الله عليه عذر هؤلاء لانهم مقلدون لمن يظنونهم من اهل العلم وقد استدل شيخ الاسلام رحمة الله عليه بهذا الموقف من امام اهل السنة من بعض اتباع الجهمية عن العذر بالتأويل والجهل كما سبق ايضاً مما - 00:40:40

قد يدل على ان العذر بالتقليد هو في النهاية من جنس العذر يعني هو في الحقيقة هذه الاعذار متداخلة شوي. يعني صعب انك تقول اضرب الجاهل منفصل تماماً عن العذر بالتأويل عن العذر - 00:41:00

بالتقليد فالعذر بالجهل والعذر بالتقليد فيه نوع تجانس لانه المقلد جاهل. المقلد جاهل فانا اعذره لتقليداته وباختصار انا اعذره لجهله. يعني هذه فكرة متناسبة طيب في موضع ثالث يشير الى عذر بعض من يقلد الشيوخ والعلماء فيما هو من جنس الشرك - 00:41:10 فيقول بعد كلامه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وان كانت اي هذه الافعال من جنس الشرك فهذا الجنس ليس فيه شيء مأمور به لكن قد يحسب بعض الناس في بعض انواعه انه مأمور به وهذا لا يكون مجتهداً. لان المجتهد لا بد ان يتبع دليلاً شرعياً وهذا وهذه لا - 00:41:29

يكون عليها دليل شرعي لكن قد يفعلها باجتهاد مثله وهو تقليده لمن فعل ذلك من الشيوخ والعلماء والذين فعلوا ذلك قد فعلوا لانهم رأوه ينفع او لحديث كذب سمعوه فهو لاء اذا لم تقم عليهم الحجة بالنهي لا يعذبون. يعني هو يريد ان يتكلم ان بعض الناس قد يفعل مثلًا - 00:41:48

ذبح عند القبور بعض الاستغاثات عند القبور بعض التصرفات الشركية يقول ويفعل ذلك تقليداً لمشايخه واساتذته الذين اخبروا ان مثل هذه الامور نافعة وما شابه ذلك. طبعاً اساتذته وشيوخه اذا احسنا الظن فيهم ان يكون شيخه او بستانه بلغه حديث موضوع في جواز الاستغاثة بقبر النبي صلى الله عليه وسلم او ان بعض الجهال المتصوّرين - 00:42:08

رأى انه استغاث عند قبر صالح فاستجيبت له دعوته فظن ان هذا امر نافع وبدأ ينشر في الناس فيقول انا استغثت بقبر النبي صلى الله عليه وسلم او بقبرنا سيدنا فيسا استجيب لي ورفع عني الضر فينشر. فالناس العوام تقليده على هذا الشرك - 00:42:36 وتبعد تفعل مثله تذهب الى قبر البدوي ولا قبر نفيسة ولا قبر غيره ويبعد يدعوا الله عز وجل عنده فيقول امثال هؤلاء من فيهم اصل الاسلام ووقعوا في مثل هذه الشركيات. لاحظ كيف يأجر بالجهل ويعذر بالتقليد. انما هم عوام. قلدوا اساتذة - 00:42:53

والشيخ لهم لم يخبروهم ان مثل هذه الافعال تعتبر شرك مخرج من الملة فظنواها من الامور النافعة او انطوت عليهم بسبب حديث من الاحاديث المكذوبة الموضوعة ومشوا على هذا المنوال - 00:43:09

قال فاما مثل هؤلاء لا يكفرون حتى تقام عليهم الحجة حتى تقام عليهم الحجة. وايضاً يقول مثلاً واما المنتسبون الى الشيخ في يونس وهذا احد المشايخ الذين كان عنده افكار كفرية يقول فكثير منهم كافر بالله ورسوله - 00:43:20

لا يقررون بوجوب الصلوات الخمس. اه. لا يقررون بوجوب الصلوات الخمس ولا صيام شهر رمضان ولا حج البيت العتيق. يعني ينكرون المعلوم من الدين بالضرورة ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله بل هم آآ من الكلام في سب الله ورسوله والقرآن والاسلام - 00:43:38 بل لهم عفوا من الكلام في سب الله ورسوله والقرآن والاسلام ما يعرفه من عرفة اذا الاصل في هذه الفرقه اتباع الشيخ يونس انهم ايش؟ كفار لانهم ينكرون اركان الاسلام ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يتبعون شيئا من احكام هذه الملة - 00:43:55 لكن شو قال قال سترعف ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كان هو انسان رائع في فهمه لطبائع النفوس ما في قضية مهمة جدا احبابي الناس في النهاية يعني طالب العلم يجب ان يكون ايضا عنده شيء من دراسة يعني علم النفس - 00:44:12 حتى يفهم طبائع النفوس وما الذي يوقعها في الضلال واسباب الضلال يفهم عن الله مراده في هذه المسائل. يفهم متى يربينا الله سبحانه وتعالى ان ننزل حكم التكفير على الاعياد؟ ومتى يعذرهم الله سبحانه. هذه - 00:44:28 00:44:41 يحتاج نوع من المهارة وفهم دين الله سبحانه وتعالى وفحوى هذه الشريعة وكيف الله سبحانه وتعالى يعني عامل الناس وعذر الناس وفتح مساحات من العذر في التأويل في الجهل في التقليد ما شابه ذلك. فيقول اما من كان فيهم اي في اتباع الشيخ يونس -

من عامتهم من ايش من عامتهم لا يعرف اسرارهم ولا حقائقهم. فهذا يكون معه اسلام عامة المسلمين. يعني لسا معه الاسلام فهذا يكون معه اسلام وعامة المسلمين الذي استفاده من سائر المسلمين لا منهم. فيقول لك الشيخ يونس - 00:45:00 اتباعه في منهم يعني اتباع الروافض اليوم انت دايما رخيص عالروافض كثير منهم الان رؤوس الروافض والذين يحاربون الله ورسوله ولو كفار عينا لكن اتباع الروافض هؤلاء الهمج الرعاء قد لا يعرف شيئا من حقائق هذه المعتقدات او تلقاها بتقليد وهو لا يفهمها - 00:45:19

وعايش مع الناس كما يعيش غيرهم يأكلوه ويشرب وفيه من الاسلام فهو يتشهد ويشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله يؤدي الصلوات يعني يؤدي الافعال. نعم حتى ولو كان في بدع في افعاله لكن المهم يؤدي اركان الاسلام قال فامثال هؤلاء يبقى فيهم من الاسلام ما في اسلام عامة الناس - 00:45:37

يبقى فيه من الاسلام ما في اسلام عامة الناس. فاذا نلاحظ ان قضية المقلدة وعوام المسلمين هؤلاء تبعد عنهم في التكفير اكثر واكثر انهم جهال ومقلدة هم جهال ومقلدة فمساحة العذر فيهم اكبر - 00:45:55

واكبر هذا يعني وقوف سريع حول قضية العذر بالتقليد ايضا ووقف على كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كيف حاول ان يوصل هذه الفكرة ويبينها لانه في الحقيقة افضل من تكلم فيها ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:46:12

ان قل ان تجد كلام مأصل مفصل لمنهج اهل الحديث في تكفير الاعياد عند المتقدمين فالمتأخرن حاولوا ان يقدموا قراءات لكن اكبر من حاول ان يقدم قراءة ويفصل فيها بشكل علمي - 00:46:27

شيخ الاسلام ابن تيمية لذلك قل ان تقف عند هذه على مثل هذه النصوص عند غيره. فانتبهوا لهذه التأصيلات حتى لا تفوت نعم نعم يعني الكل يعني هذه شوية العموم هذا صعب. لكن كثير منهم مقلدة - 00:46:42

فعلا كثير منهم مقلدة لذلك الاصل الابتعاد عن تكفييرهم كثير منهم انما هم اناس لا يفهمون كيفية رد الادلة العقلية او ما موطن الشبهات والاخطاء في كلام الرازي والارموي ولا يحسن فك هذه الامر فيتبع الرازي او الارنوي احسانا للظن به - 00:47:04 لذلك يصعب تكفييره لذلك يصعب تكفييره جدا لأننا ما حظر الاتجاه نعم نعم انا ما فهمت ايش الشاهد في منطلق عباس رضي الله عنه. نعم طيب طيب هو اصلا هو الاشكال انه هو متى اسلم العباس - 00:47:23

هو هل العباس كان مسلما لما قاتل لا نعم الذي يظهر اخيه هو هذه مسألة تكلم فيها البعض لكن اظن انه يتوقف فيها لانه البعض قال العباس اسلم بعد ذلك. يعني ان موسى سر اخبر ان العباس خرج مكرها - 00:48:17

وانه لم يرد قتالا لكن هل كان مسلما العباس رضي الله تعالى عنه في غزوة بدر لما قاتل المسلمين لا يظهر لي ذلك قال نعم هو بعد ذلك اسلم واخفى اسلامه حتى جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:34

لكن في غزوة بدر هل كان مسلما العباس بن عبد المطلب؟ هذه قضية لا يتوقف فيها لأن كثير من أهل العلم قال هو لم يكن مسلما هو لم يكن مسلما لكنه كان كارها للخروج في المعركة - [00:48:48](#)

كان كارها للخروج في الغزو لذلك أمر النبي صلى الله عليه وسلم لا يتعرض له لكن هل كان مسلما في الحقيقة لم يثبت أنه كان مسلما تماماً؟ ولكن القضية قضية أخرى يعني قضية افدي نفسك حتى ولو قيل أنه كان مسلما حتى ولو قيل أنه كان مسلما. أنت في النهاية قاتلت في صفهم - [00:49:01](#)

وفي النهاية ستعامل معاملتهم وعليك أن تبدي نفسك وعليك أن تبدي نفسك لكن ان يستدل بهذا على أن النبي صلى الله عليه وسلم يعني لم يكفره تقصد أو عذرها أو ما شابه ذلك فهذه القضية تبني على أنه أصلا - [00:49:19](#)

أنا مسلمة هي تبني على أنه أصلا في تلك الحال كان مسلماً ولكنه لم يثبت في ذلك شيء حقيقي يستند إليه وإنما الأصل أنه قيل أنه أسلم بعد ذلك وأخفى إسلامه حتى جاء - [00:49:33](#)

آ يعني قبيل يوم الفتح وعدنا للنبي صلى الله عليه وسلم الاسلام وما شابه ذلك فيعني هذا استدلال بهذه القصة اطن هو بحد ذاته محل اشكال. هو سببى محل اشكال لانه لم يثبت - [00:49:44](#)

الذى يظهر لي انه فعلا كان مسلما لما خرج لكن الذى ثبت انه كان مكرها ولم يرد القتال وانهم استجروه اليه جرا والله تعالى اعلم تأسيس وتقديسها نعم السر المكتوم - [00:49:53](#)

ل العبادة النجوم. نعم تمام من هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه لما تكلم عن هذا الكتاب بحد ذاته قال وهذا تكلم عنه ثم قال وهذه ردة لا اننا نرجو ان يكون تاب منها قبل ان يموت - [00:50:14](#)

تمام؟ لكن ابن كثير رحمة الله عليه في تفسيره آ يقول لما علق على هذا الكتاب في تفسيره معروف تفسير القرآن العظيم قال ومثل الرازى لا يظن فيه انه قصد الایمان او تقرير مثل هذه العقائد وإنما هو - [00:50:35](#)

هو ناقل لها ففي خلاف يعني حتى لاحظ ابن كثير رحمة الله عليه وهو وزنه كبير على عقيدة اهل الحديث يعني في خلاف في تقييم هذا الكتاب ما الذي اراد منه الرازى - [00:50:50](#)

هذا الرازى نقل هذا الكلام مقرأ له الذي يعني يلحظ ان شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الذي فهمه انك نقلت هذا الكتاب مقرأ لهذه العقائد وبالتالي قال وهذا الكتاب ردة لكننا نرجو ان يكون تاب منه - [00:51:04](#)

قبل ان يموت من باب احسان الظن به لكن ابن كثير نفسه نظر الى هذا الكتاب من زاوية اخرى وقال انما هذا الكتاب ما فيه من الكفر والشركيات وما شابه ذلك - [00:51:19](#)

هو لم ينقلها الرازى رحمة الله عليه ايمانا بها وإنما نقلها من باب نقل تاريخي نقل تاريجي لاقوالهم قالوا مثله لا يظن به ان يقصد ان يعتقل مثل هذه العقائد - [00:51:30](#)

فلذلك مثل هذه الامور صعب ان تجزم فيها ايضا بشيء ما دام العلماء نفسهم اختلفوا في فهم هذا الكتاب. هل هو الرجل ينقل نقلها ام يقر شيئا فكما اقول السلامة لا يعدلها شيئا - [00:51:42](#)

وبعدهم يعني اظن بعض المعاصرین عبء اذکر اسماء هنا بعضهم من الاشاعرة قال ان هذا الكتاب اصلا لم تثبت نسبته للرازى. لكن هذا الكلام ليس بدقيق انا واضح الكلام ليس ب صحيح - [00:51:55](#)

الكتاب ثبت وهو نفسه نص على كتابه هذا في اكثر من موطن فالكتاب ثابت له منه هو نفسه الرازى نص على ذلك في كتبه الأخرى لكن القضية هل هو نقل هذا الكلام اقرارا له - [00:52:10](#)

اما قاله مجرد نقل اخباري تاريخي هنا هي المشكلة ذلك تباین ابن تيمية قال شهير وابن كثير قال شيئا وفي النهاية يعني احيانا احبابي الكرام بعض الاشخاص قد تلتبس عليهم يعني قد تلتبس في حقهم بعض الامور - [00:52:24](#)

فتكون الامور واضحة تماما في كل تفاصيلها. فمثل هؤلاء لو انت لم تكفرهم لم تدخل في هذا لن يسأل الله سبحانه وتعالى عنهم خاصة اذا اشتبه الامر او التبس او تباین انظر العلماء. السلامة لا يعد لها شيء - [00:52:38](#)

خلاص يعني امره الى الله سبحانه وتعالى. الاصل فيه انه مسلم اذا تبين لي شيء يقيني انقله به عن الاسلام انقله لكن لم يثبت لي شيء يقيني وتضارب الاراء واحتللت الروايات - 00:52:50

السلامة لا يعدلها شيء انت هذا موقف طالب العلم حتى يستريح ويريح نفسه من هذه الامور ولا يبقى دائما في شغب معها طيب اه الان سانتقل الى مسألة طب قبل ان انتقل هذه المسألة - 00:53:01

دعوني يعني اعلم تعليقات سريعة على اكرام الطحاوي رحمة الله عليه الى الان انا انهيت كلام الطحاوي رحمة الله عليه في مسائل الایمان عموما ساقراً كلام الطحاوي مرة اخرى معلقا عليه تعليقات عامة - 00:53:17

من عند قوله ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين شيخ امسك القلم ماذا قال في متنه قال ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. لأن مثل هذا العبارة مسلمين مؤمنين هل الطحاوي رحمة الله عليه يفرق بين مفهوم الاسلام والایمان - 00:53:32

ام لا يفرق بينهما احنا قلنا ذكرنا الخلافة هاي المسألة انه هناك فرقة نعم ترى ان نعم اذا اجتمع افترقا وهناك فرقة لا ترى انهما اذا اجتمعوا افطراق بل ترى انهما معنا واحد وذكرت - 00:53:57

الخلاف سابقا. فكلام الطحاوي هنا مجمل يعني وكما قلت لكم الطحاوي لا تستطيع انك تأخذ منه الصافي في كثير من الامور فهو لما قال ونسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين الان اذا قصد بالمؤمنين اي عندهم اصل الایمان وليس اسم الایمان الواجب الذي تعلق عليه المدح والثناء ودخول الجنة ان قصد اصل الایمان - 00:54:10

فييمكن ان يتسامح في هذه العبارة ان كل اهل القبلة الاصل فيهم انهم مسلمون ومعهم الایمان اللي هو اصل الایمان لكن هل كلهم مؤمنون الایمان الواجب؟ بالتأكيد لا بالتأكيد ليس كل اهل القبلة مؤمنون الایمان الواجب الذي يستحق صاحبه ان يدخل الجنة مباشرة من دون ان يعذب - 00:54:32

فالعبارة هذه كما قلنا فيها شيء من الاجمال ما الذي قصده؟ نسمى اهل قبلتنا مسلمين مؤمنين. هل كلهم مؤمنون فعلا اهل القبلة اذا كنت تقصد اصل الایمان فنقول نعم. يعني عندهم اصل الایمان - 00:54:53

لكن الایمان الواجب فهذا ليس عند كل اهل القبلة العبارة تحتاج الى يعني تحرير اكثر لكننا يعني نتسامح في مواطن الاجمال ما لا يتسامح في مواطن التفصيل ماذا نسميه مسلمين مؤمنين - 00:55:08

قال ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين وله بكل ما قال واحبر مصدقين. اي ما دام عندهم ماذا اه الاعتراف والتصديق والاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وعدم المعارضة لذلك. برضه هذا الكلام كلام عام. هي كلها عبارات عامة - 00:55:22

ثم قال ولا نخوض في الله ولا نماري في دين الله وذكرت لكم هذه عبارة استطرادية يعني تتعلق بمسألة اخرى اننا لا نخوض في الله لا نخوض في ذاته لا نخوض في ذاته - 00:55:45

لان ذاته مجهولة بالنسبة لنا واذا كانت جاءته مجهولة فانما ثبت ما اتبته سبحانه وتعالى. نحن لا نعرف كيفية الذات فلنا الكرام العام المجمل فلا نخوض في ذاته ولا نماري في دين الله لا يكون شأننا - 00:55:56

ان يجعل ديننا للمراء والجدال والعبث والخوض في المجالس. بل نحكم عقائدهنا ونتبع الكتاب والسنة. هذه وظيفة اهل السنة والجماعة ليس ديننا للمراء والجدال والقيل والقال والخوض على طريقة المتكلمين وانما ديننا اتباع لا دين ابتداع - 00:56:10

ثم قال ولا نجادل في القرآن ونشهد انه كلام رب العالمين. هذا كله عودة الى مسألة القرآن كلام الله وهذه سبقت لذلك سانتقل للفقرة التي تليها قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - 00:56:30

ما لم يستحله وقد علقت على هذه العبارة انه هذه العبارة كما قال ابن ابي العز بعض الائمة لم يستعملها ورانيا فيها اشكال لأن قوله ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب - 00:56:43

ما لم يستحله اذا الكفر عنك يا طحاوي رحمة الله عليه محصور في ماذا بالاستحلال فقط محصور في ماذا؟ في استحلال الذنب. واما اذا لم استحل الذنب فكل الذنوب لا يكفر بها فاعلها. وفي الحقيقة هناك تفصيل - 00:56:56

لان هناك ذنوب هي من نواقض الاسلام. في الذنب الذي من نواقض الاسلام يكفر به صاحبه ولو لم يصلح له يعني مثلا والعياذ بالله والعياذ بالله سب ذات الالهية هذا اليه كفرا هو ذنب - 00:57:12

وهو كفر ولو لم يستحله لو اتيت الذي يشتم الذات الالهية. قلت له يجوز انك تشتمنه؟ قال لك لا حرام. بس ياشيخ زلة لسان. مش هيكل بقول لك؟ بقول لك حرام. مذلة لسان. يعني بقولوا خلص - 00:57:26

مستحليتش يعني لايک لا تکفر بل يکفر القضية ليست مرتبطة فقط بالاستحلال نعم هناك ذنوب من الصغار والكبار لا يکفر صاحبها الا بالاستحلال. لكن الذنوب التي هي من نواقض الاسلام - 00:57:36

الذنوب التي هي من نواقض الاسلام كالسب الذات الالهية او اهانة المصحف او ما شابه ذلك. هذا الامر فيها كفر ولو لم يستحله حتى ولو كان في قلبه يعتقد ان اهانة المصحف او السب الذات اليه او ما شابه ذلك حرام وفعل هذا الفعل فهو کافر - 00:57:52

فهو کافر فعبارة الطحاوي هنا كما قلنا مما قد يعتقد عليه لانها قد يفهم منها ان الكفر محصور بالاستحلال وهذا ليس بدقيق طيب ولا نقول ايضا في المقابل لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله على طريقة المرجئة. لأن المرجئة هي التي تقول - 00:58:11

لا يضر مع الايمان ذنبنا. اذا انت مؤمن بالله فقلبك مصدق يعني الايمان يقسم هنا التصديق اذا انت مصدق بقلبك بالله لا يضر مع الايمان ذنب. وهذا قول ولادة المرجئة في الحقيقة - 00:58:29

ثم قال ونرجو للمحسنين من المؤمنين ان يعفو عنهم وان يدخلهم الجنة برحمته ولا نأمن عليهم يعني انت المؤمنون الذين يعيشون في الحياة الدنيا والذين ماتوا من اهل الايمان نرجو ان الله سبحانه وتعالى يرحمهم ويغفر لهم. لكن هل نأمن عليهم - 00:58:42
ونقول انهم خلاص ذهبوا الى الجنة واستقرروا فيها لا نأمن عليهم لنا الظاهر الظاهر انهم على الايمان والاسلام ونرجو لهم الخير. لكن لا نأمن عليهم ولا نجزم لهم بهذا الموضوع طبعا سيأتي الان موضوع - 00:59:01

قضية الجنة والنار والشهادة بها قال ولا نشهد لهم بالجنة ونستغفر لمسينهم ونخاف عليهم يعني الذين اساءوا وارتكبوا الكبائر من اهل الايمان قال نستغفر لمسينهم لانه مؤمن نستغفر له ولكننا نخاف عليه ان الله يعاقبه - 00:59:16

ولا نقتنطهم في نفس الوقت من رحمة الله سبحانه وتعالى. ها الذين يسيئون من اهل القبلة نستغفر لهم ونخاف عليهم لكننا في نفس الوقت لا نقتنطهم لماذا؟ قال لان والامن والایاس ينطلقان عن ملة الاسلام. وسبيل الحق بينهم - 00:59:36

هذا لاهل القبلة لان الامن ان تؤمن على نفسك وتظن انك من اهل الجنة. ولو فعلت ما فعلت ولو خط ما خط في المعا�ي والذنوب هذا يجعلك والعياذ بالله رويدا رويدا تخرج من الاسلام وانت لا تشعر - 00:59:54

هذا مراد انهم ينطلقان عن ملة الاسلام. انه مآل امنك على نفسك في الحياة الدنيا وعدم خوفك من ذنوبك وخطاياك مآل ان تتفكر من عقد الاسلام عروة عروة حتى يلقي بك خارج اسوار الشريعة - 01:00:11

وكذلك اليأس اليأس الانسان الذي ييأس من رحمة الله ويكون دائما في قنوط من الله عز وجل ومن رحمته. هذا القنوط والعياذ بالله رويدا رويدا يقودك الى سوء الظن بالله - 01:00:25

الى الاعتراف على الله سبحانه وتعالى مع كثرة هذه الخطرات والافكار والتلفظات قد تلقي بك خارج اسوار الشريعة فقوله والامن والایاس ينطلقان عن ملة الاسلام يقصد ان مآل الامن والایاس انه ينطلق عن الاسلام رويدا رويدا وانت لا تشعر. لانه من امن على - 01:00:39

وظن ان الله لا يعاقبه كحال صاحب الجنة. قال ما اظن ان تبييد هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة. ولئن ردت الى ربى لاجدن خيرا منها منقلبة. شو هالامان شو هالثقة هذى - 01:00:57

فالامن الزائد نعم انت مطلوب انك تحسن الظن بالله. لكن انك على نفسك وظنك انه لا لا انا مثلي ربنا ما بيعاقبه. انا ساذهب الى الجنة مباشرة هذا الشعور بالامن شعور خاطى - 01:01:10

وتفکير ليس بسديد والاستمرار عليه والعمل في الدنيا بناء عليه سيجعلك تتفكر كما قلنا من عرى الاسلام و تستحل المحرمات وتفعل وتفعل قد يلقي بك خارج الشريعة. وكذلك في المقابل اليأس من رحمة الله والقنوط. هذا يجعلك تعترض على الله تقنط الى ان تهجر

ويلاقى بك ايضا في النهاية الى خارج اسوار الشريعة فينتبه الانسان ان اهل السنة والجماعة عقیدتنا اننا نحيا في هذه الحياة الدنيا بين الخوف والرجاء اننا نحيا في الحياة الدنيا بين الخوف والرجاء. فلا نحن نؤمن على انفسنا وفي نفس الوقت لا ننقطع من رحمة الله - 01:01:45

ثم قال ولا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه ايضا هذه العبارة ليست متنقلة من الطحاوي كيف يعني ولا يخرج العبد من الايمان الا بالجحود - 01:02:04

يعني انت لا تخرج من الايمان الا اذا جحدت نجحت وجوب الصلاة جحدت اه وجوب الزكاة حتى الحج حتى رمضان. جحدت شهادة التوحيد. انا فقط اخرج من الايمان او اكفر - 01:02:19

بالجهود ولا هناك امور اخرى ايضا قد يكفر بها صاحبها ولو لم يكن هناك جحود. مثل ما ذكرنا قبل قليل من اهانة المصحف وشتم الذات اليه او شتم النبي صلى الله عليه وسلم او غيره - 01:02:32

من الامور التي حكم العلماء انها ردة وكفر فالعبارة هذى ايضا في الحقيقة مثل هذه الحصر بعمل اشكاليات انه كيف لا يخرج العبد من الايمان الا بجحود ما ادخله فيه. انت ايش اللي ادخلك في الايمان - 01:02:42

شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله ثم التزامك بشعائر الاسلام الظاهرة. هو كلام الطحاوي ظاهره انك لا تكفر ولا تخرج من الايمان الا اذا جحدت هذه الامور التي ادخلتك - 01:02:58

بناء على هذا اذا ما فش مكفرات الا الجحود الجعود هو المكفر وغير هيك لا مكفرات. لكن برضه هذا الكلام كما مر معنا ليس بدقيق بل قد يكفر الانسان بارتكاب شيء من المكفرات - 01:03:11

ودائما الانسان يحرص على ان يقرأ في كتب نوافذ الايمان القولية والعملية مثل هذه الكتب حتى يقف على ما هي المكفرات التي قد تخرج الاسلام من الملة. الانسان من الملة - 01:03:25

ايضا لما تقرأ في كتاب الردة دائما في كتب الفقهاء هناك باب اسمه باب الردة واحكام المرتد. في هذا الباب الفقهاء ينصون ما هي الامور التي الاقوال او بالافعال التي اذا فعلها الانسان او ارتكبها يرتد - 01:03:35

فلازم انت تراجع كتب الفقه في مثل هذا الامر وكتب العقائد حتى تعرف ان هناك امور قد تفعلها وتوقع بك في الكفر. يعني الذين آآآ في غزوة تبوك الذين الله عز وجل قال فيهم لا تعتذلوا قد كفرتم بعد ايمانكم - 01:03:49

هؤلاء المنافقون ماذا كان كفرهم؟ كان عندهم ايمان ضعيف كما قال شيخ الاسلام في المسود لكنهم كفروا. ايش كفرهم انهم استهزءوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بكلمات استخفوا بمقامه. ما في جحود - 01:04:05

ومع ذلك الله عز وجل ايش قال؟ قد كفرتم بعد ايمانكم اذا الانسان ممكنا بمزاح بالدين واستخفاف بشعائر الاسلام ولو كان مؤديا لها قد يكفر بهذا الامر يحتاج الى دقة اكثرا ومثل عبارات الطحاوي لا تحل الاشكال. ولا يمكن من خلالها الوصول لتفصيل وتفعيل حقيقى في هذا الباب - 01:04:17

وهذه يعني في الحقيقة قد تكون ايضا اشكالية في كثير من يعني عبارات المتون المتقدمة احبابي عند السلف يعني كثير منها ما يكون في تحرير وتفصيل علمي كثير - 01:04:40

ما يكون في تحرير وتفصيل علمي كثير. فنحن المتأخرن نحتاج للرجوع الى الذين فصلوا من اهل العلم الكبار. ليش احنا دائما بنقول لك يعني كتب ابن تيمية ابن القيم. بعض الناس بفكر انه احنا لا نؤمن الا بهؤلاء. لكن لا هؤلاء في النهاية - 01:04:53

للسلف لكن هؤلاء فصلوا ما اجمله السلف هؤلاء المتأخرن فصلوا ما اجمله لنا. السلف ونحن نحتاج الى مثل هذه التفاصيل حتى نحكم ونضبط هذا الباب اكثرا واكثرا. ها شيخ نعم علي ابن ابي طالب - 01:05:07

نعم نعم احسنت مو هذا الاشكال لانه هاي العبارة قد يفهم منها ان الكفر انه هو كفر الجعود والكفر انواع من هناك كفر بالاعراض هناك كفر بالجهل غير المبرر اسبابه. مش حكينا الجهل غير المبرر اسبابه. لا يعذر به صاحبه. فالكفر له انواع واشكال. ولعلنا يعني ان شاء

وفي دورات متقدمة في غراس يعني نحتاج الى تفصيل اكثر يعني انا الان فقط اشرح الطحاوية اظن في المستوى الرابع نحن وضعنا يعني مادة خاصة بالتوحيد سميتها مسائل التوحيد وتلك المادة ان بقي في العمر فسحة ووصلنا لها - 01:05:54

لن تكون بدراسة كتاب واحد بس يكون الهدف منها ان نقف على مجموعة مصنفات. لذلك انا ما وضعت مستوى الرابع كتاب انا اذا تنتظرون في جدول الاكاديمية وضعنا قلنا مسائل التوحيد - 01:06:10

لان الهدف ان شاء الله ان نقف على ما يمكن الوقوف عليه من كتب مهمة. نأخذ كتاب في الایمان كتاب في الاسماء والصفات تذمرية كذا. نأخذ كتب في الكذا اه وكتب في مسائل التكفير كتب في نأخذ ابحاث يعني نريد ان ندرسها من مظانها حتى نقف على كل هذه المسائل من كتب محررة ويكون هناك بحث علمي - 01:06:23

اكثر ان شاء الله لانه في الحقيقة يعني الطحاوية لا يمكن ان يتسع فيها الوقت لكل هذه الشروع والتفاصيل. يعني حتى اذكر الشيخ يوسف الغفيسن كم شرع الطحاوية اطعشر محاضرة - 01:06:43

اطعشر محاضرة مدة المحاضرة كانت دروس يعني تعليقات عليها. مثل هذا يصعب ان تفصل فيه كثيرا. لكن ان شاء الله في المقابل الايام يكون هناك تفصيل اكثر من خلال الوقوف على - 01:06:56

مصنفات يعني دقيقة وموسعة للمتأخرین والله عز وجل يعين انه ولي ذلك والقادر عليه. ثم قال والایمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناح وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله لان انظروا كيف عرف الایمان. عرفه على طريقة مرجئة الفقهاء فقال والایمان هو الاقرار باللسان والتصديق بالجناح - 01:07:06

حصره في القول اللساني وتصديق القلب. ثم قال وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق وايضا وهذه العبارة يعني تجدها تحتاج الى - 01:07:28

ما مناسبتها هنا وجره ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. يعني لعله يقصد انه كله يجب التصديق به والاقرار اللساني به. يمكن - 01:07:42

ثم قال والایمان واحد واهله في اصله توقع والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخالفة الهوى وملازمة الاولى وهذا الكلام ايضا قد يكون فيه اشكال لما قال والایمان واحد واهله في اصله سوا. ماذا يصفو الایمان واحد - 01:07:54

واهله في اصله سواء يعني هذا الایمان يزيد وينقص؟ مو هذا السؤال هل الایمان قال واهله وكذلك قوله واهله في اصله سواء واهله في اصله. يقصد اصله - 01:08:14

اصل الایمان في القلب واهله في اصله سواء لا طب هل فعلا يعني اهل الایمان في اصله ايضا سواسية هل نحن في التصديق سواسية؟ اذا قلنا التصديق بالقلب هو اصل الایمان. هل نحن في التصديق سواسية؟ او ان حتى تصديق القلب يتفاوت - 01:08:29

ورغم ان تصديق القلب يتفاوت وتصديق فلان ليس كتصديق ابو بكر الصديق ليس كتصديق غيره. فقوله والایمان واعد واهله في اصله سواء ان قصد ان الناس في الایمان - 01:08:46

كلهم على مرتبة واحدة سواسية لا زيادة ولا نقصان في نفس الایمان وانما الزيادة والنقصان. تكون في امور اخرى من مكممات الایمان مثل اعمال القلوب واعمال الجوارح يعني هذا هو الظاهر من كلامه لانه يعني يجعل اعمال القلوب - 01:09:01

واعمال الجوارح مكممات للايمان وليس من نفس الایمان تمام؟ فهو ايش قال لك؟ قال وبالتفاضل بينهم انما يكون بماذا؟ بالخشية والتقوى مخالفة الهوى ملازمة الاولى. فجعل التفاضل بين ان الناس ليس في مفهوم الایمان - 01:09:19

وانما جعلوا في مكممات الایمان هذه بها التي يتفادى للناس وهذا كلام ايضا ليس بدقيق فان التفاضل بين الناس اولا هو كلام وليس بدقيق ابتداء. لانه اخرج الاعمال من مفهوم الایمان والاعمال اصلا داخلة في ايها؟ مفهوم الایمان. هاي اول - 01:09:37

ايش كان في كلام الطحاوي ثانيا ان اه مفهوم الایمان الناس متفاوتة فيه. هم. في جميع واصنافه. فالناس متفاوتة في تصديق القلب. الناس متفاوتة في اعمال القلوب. الناس متفاوتة في اقوال اللسان الناس متفاوتة في اعمال الجوارح - 01:09:53

التفاوت والزيادة والنقصان في الايمان ليس فقط في باب الاعمال بل في جميع اركان الايمان وقواعدة جيد لذلك انا اهتممت اني اوصل لكم طريقة اهل السنة والجماعة سابقا ثم الان انت لما ترجع تقرأ كلام الطحاوي تنظر وين المواطن التي قد نخالف فيها التحاور - 01:10:09

او نناقش فيها وما هي المواطن التي قد نتفق فيها معه؟ ثم قال المؤمنون كلهم اولياء الرحمن واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن ماشي؟ يعني هذا كلام عام يعني كذلك. ثم قال الايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 01:10:29
والى يوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومره من الله تعالى ونحن مؤمنون بذلك كله لا نفرق بين احد من رسليه ونصدقهم كلهم على ما جاءوا به وهذا تعريف الايمان اللي ورد في حديث جبريل - 01:10:47

هذا تعريف الايمان الذي ورد في حديث جبريل وهذا الايمان الذي ذكره هو الايمان المتعلق بالباطن لكن الايمان بمفهومه العام الامام هو ظاهر وباطن انه النبي عليه الصلاة والسلام في حديث جبريل - 01:11:02

جاءه جبريل فاسأله اولا ما الاسلام فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة ثم سأله ما الايمان؟ ففسر الايمان بالامور الباطنة فهذا تفسير الايمان بالامور الباطنة هذا لما يأتي الاسلام والايام مع بعضهم في سياق واحد. نعم. يكون الاسلام هو الامور الظاهرة والايام هو الامور - 01:11:17

لكن لما تذكر الايمان وحده فالايام يشمل الظاهر والباطن ولما تذكر الاسلام وحده فالاسلام يشمل الظاهر والباطن. فقوله هنا الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. هو هنا فسر الايمان شوي بالمعنى الباطن - 01:11:36
قصر الايمان بالمعنى الباطن. طبعا ليه؟ طبعا انت بدك تفهم ليش؟ لانه هو الطحاوي رحمة الله عليه اصلا لا يرى ان اعمال الظاهر هي من الايمان لماذا حصل الايمان لما عرفه هنا؟ عرفه بامور الباطل ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه. انه هو اصلا لا يرى اعمال الجوارح اعمال الظاهر هي من مفهوم الايمان. هو - 01:11:51

من ثمرات الايمان من مكممات الايمان. لذلك لم يذكرها لما عرف الايمان واما اهل السنة والجماعة لما يعرفون الايمان يقول وعمل. او اعتقاد وقول وعمل بهذه الطريقة ثم قال واهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون - 01:12:11

وهذا رد على كما قلنا الخوارج والوعيدية من المعتزلة واحد الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون اذا ماتوا وهم موحدون بشرط ان يموتو على التوحيد وان لم يكونوا تائبين حتى ولو لم يتوبوا. لا يخلدون - 01:12:31
بعد ان لقوا الله عارفين وهم تحت في مشيئته وحكمه ان شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلة. كما ذكر عز وجل في كتابه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وان شاء عندهم في النار بعده. ثم يخرجهم - 01:12:48

هم منها برحمته او شفاعة الشافعيين من اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته. لماذا؟ قالوا وذلك بان الله تعالى مولى اهل معرفته ولم يجعل عنهم في الدارين كاهل نكرته يعني الذين جحدوه وانكروا وجوده او كذبوا به. الذين خابوا من هدايته ولم ينالوا من ولايته - 01:13:03

اللهم يا ولي الاسلام واهله مسكننا على الاسلام حتى نلقاك به امين طيب ثم ماذا قال؟ قال ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من اهل القبلة وعلى من مات منهم ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا - 01:13:25

ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا باتفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله تعالى كم ذهب من الوقت الذي في احدكم؟ تابع ساعة وربع - 01:13:43

طبعا خليني اختتم احبابي الكرام بهذه المسألة وهي مسألة هو ماذا قال هنا؟ قال الان ساقف عن قضية الصلاة خلف كل بر وفاجر. سأتي الى المسألة التي تليها. اما قال ولا ننزل احدا منهم - 01:14:00
آآ جنة ولا نارا ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا باتفاق. ما لم يظهر منهم شيء من ذلك. اللي هم الفجار من اهل القبلة ونذروا سرائرهم الى الله تعالى - 01:14:14

الآن هناك مسألة هي التي سأبحث فيها وهي مسألة اه الشهادة لمعين لمعين بالجنة او النار في الحقيقة الطحاوي كان يركز على الشهادة لمعين من اهل القبلة. لكن انا بدي اوسع دائرة. وهي الشهادة - 01:14:29

لمعين سواء مسلم او كافر بذنا نتكلم عن المسألتين الطحاوي بنتكلم عن اي مسألة عن معيين من اهل القبلة الان بدي اتكلم انا عن المعيين من اهل القبلة والمعين من الكفار فنقول - 01:14:49

اه مسألة الشهادة نوعيا بالجنة او النار نبدأ مع اهل القبلة اما اهل القبلة الشهادة اما ان تكون لهم بالجنة او ان تكون بالنار طيب فهل يشهد لمعين منهم بالجنة؟ نبدأ بقضية الشهادة لهم بماذا؟ بالجنة. انت هيكل قسم المسألة. عندك الشهادة لاهل القبلة الشهادة لغير اهل القبلة. الان الشهادة لاهل القبلة - 01:15:02

على نوعين ان اشهد له بالجنة او اشهد له بالنار. اما لغير اهل القبلة فالشهادة لهم ايش؟ بالنار مش اشهد انه بالجنة. هذه واضحة طيب فنبدأ بهذا القبلة بالشهادة لهم بالجنة فنقول اختلاف اهل العلم - 01:15:25

هل يشهد لمعين من اهل القبلة بالجنة؟ على ثلاثة اقوال قالوا يشهدوا لمعين من اهل القبلة بالجنة فهذا اختلفوا فيها على ثلاثة اقوال والاقوال كلها تحت دائرة اهل الحديث يعني ليست اقوال بدعاية. القول الاول - 01:15:39

يقول لا يشهد للجنة الا للانبياء القول الاول يقول لا نشهد لاحد معيين بالجنة الا للانبياء. وهذا هو قول ابي حنيفة النعمان والاواعي علي بن المديني وغيرهم انه الشهادة لمعين فقط تكون للانبياء. طب المعشرون المبشرین بالجنة وغيرهم لا يشهد لهم - 01:15:54 القول الثاني هذا قول ينسب لابي حنيفة وللامام الاوزاعي وللامام علي بن المدينة القول الثاني انه يشهد لمن جاء به النص كل من جاء به النص انه من اهل الجنة - 01:16:15

يشهد له بالجنة. ومن لم يأتي فيه نص لا يشهد له بذلك. وبالتالي العشرة المبشرون بالجنة وكل صحابي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فهذا يدخل الجنة ولابد. اما من لم يأتي فيه نص - 01:16:30

حتى لو كان من العلماء الاتقياء الانقياء كالشافعي واحمد وابي حنيفة ومالك لا نشهد لهم بالجنة عينا وانما نرجو لهم ذلك وهذا قول كثير من الحنابلة وكثير من السلف والخلف - 01:16:46

هذا قول كثير من الحنابلة وكثير من السلف والخلف القول الثالث قال يشهد لمن استفاض عن الامة انه رجل صالح يشهد لمن استفاض عن الامة انه رجل صالح كائنة المذاهب الاربعة وكعمر بن عبد العزيز وسادة التابعين رضوان الله تعالى - 01:16:59 عليهم. والذين طبعوا هذا القول نسبة هيكل كما ايضا لطائفة من اهل العلم وكان يعني ابو ثور مثلا يشهد ان احمد بن حنبل في الجنة بعينه اشهد ان احمد بن حنبل بالجنة بعينه. هؤلاء اصحاب القول الثالث - 01:17:19

تدل بحديث قوله صلى الله عليه وسلم كما جاء في المسند يوشك ان تعلموا اهل الجنة من اهل النار. فقالوا بماذا يا رسول الله؟ قال بالثناء الحسن والثناء السيء وحديث ايضا مرت جنازة - 01:17:34

ال الحديث المشهور انه من الجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت ثم مرت جنازة اخرى فشهد عليه ذكرها الصحابة بسوء او فاثنوا عليها شرا. فقال صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت. فقالوا يا رسول الله ما وجبت وجبت - 01:17:47

قال المرة الاولى فاثنتم علي خيرا فوجبت لها الجنة وهذه الجنازة اثنتم عليها شرا فوجبت لها النار انتم شهداء الله في الارض. فاستبسط بعض العلماء من هذا الحديث ماذا؟ ان الاناس - 01:18:02

الذين تشهد لهم عموم الامة بالخير كсадة التابعين وسادة المذاهب الاربعة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم من الصالحين. هؤلاء الذين شهدت لهم الامة بالخير. هؤلاء يجوز ان نقول انهم في الجنة - 01:18:16

عينا انهم في الجنة عينا. واولى الاقوال بالصواب لان الصواب دائرة بين القول الثاني والقول الثالث تمام؟ دائرة بين القول الثاني والقول الثالث. ومن اخذ بالقول الثاني والقول الثالث فهو يعني ان شاء الله قارب الصواب. واما القول الاول فان قال به طائفة من اهل العلم لكنه يعني نوع من فيه بعد. لان الاصل - 01:18:29

خاصة يعني من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة عيناً لا نشهد له بالجنة؟ فالاصل ان يكون يعني هذا فيه مساحة اذا هذه هي الاقوال الثلاث في هذه المسألة - 01:18:49

اما الشهادة لمعين بالنار فنقول الان اذا كان من اهل القبلة اذا كان من اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لمعين من اهل القبلة بالنار مهما فعل - 01:19:00

من المعاichi لجوازه ان الله سبحانه وتعالى يغفر له كل ذنبه ومعاصيه. لذلك الطحاوي كان يركز على هذا طحاوي يركز ان الفجار ماذا قال؟ ومن مات منهم ولا ننزل احداً منهم جنة ولا نارا - 01:19:15

اه ولا نشهد لها قوله ولا ننزل احداً منهم جنة ولا نارا. الان برضه كلام الطحاوي عام في قضية ولا ننزل احداً منهم الجنة هل انت مع الرأي الاول ولا الثاني ولا الثالث يا طحاوي؟ لكن بما انه مثلاً هو من اتباع ابي حنيفة يمكن ان يكون هو على رأي ابي حنيفة - 01:19:29

اننا لا ننزل احداً الجنة من اهل القبلة الا الانبياء ومن عاداهم لا ننزلهم الجنة. بما ان الطحاوي على مذهب ابي حنيفة في الظاهر انه قد يكون يقول بالقول الاول وهو انه لا نشهد لمعين بالجنة الا للانبياء - 01:19:47

وما سائر اهل القبلة فلا نشهد لهم بالجنة. واما قوله النار فهو واضح. يسير على خطى اهل السنة والجماعة. اننا لا نشهد لمعين من اهل القبلة ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا باتفاق ما لم يظهر منهم شيء من نواقض الاسلام او ما شابه ذلك التي تقتضي تکفیرهم. وندرس سرائرهم - 01:20:03

من الله سبحانه وتعالى. اذا الذي عليه اهل السنة والجماعة انه لا يشهد لمعين من اهل القبلة بالنار مهما فعل من المعاichi لجواز ان يغفرها الله سبحانه وتعالى له يقول ابن تيمية رحمة الله عليه ولا نشهد لمعين انه في النار لانا لا نعلم لحق الوعيد له بعينه - 01:20:23

لان لحق الوعيد بالمعين مشروط بشروط وانتفاء موانع. ونحن لا نعلم ثبوت الشروط وانتفاء الموانئ في حقه. وفائدة الوعيد بيان ان هذا الذنب سبب مخطئ او مفض لعذاب الله سبحانه وتعالى والسبب قد يقف تأثيره على وجود شرطه وانتفاء مانعه. فباختصار يعني واختصر الموضوع - 01:20:40

وان الوعيد على الذنوب والمعاصي قد يخلفه الله سبحانه وتعالى تكرماً منه تكرماً منه فالامر اذا انه لا ينزل احداً منهم جنة ولا نارا كما قال الطحاوي واما اذا كان المعين من غير اهل القبلة وهذا سنتكم بها - 01:21:00

اذا كان المعين من غير اهل القبلة اختلف احد العلماء في اهل العلم في هذه المسألة على اقوال. اذا كان عندنا رجل معين من غير المسلمين من الكفار هل نشهد ان هذه المعين من الكفار - 01:21:18

في النار فهمتم صورة المسألة؟ رجل كافر يهودي نصراي مات هل نشهد انه هذا الكافر اليهودي النصراي بعينه في النار ولا لا نشهد له بذلك اولاً ما اريد ان اقوله ان هذه المسألة فيها خلاف - 01:21:32

ان المسألة دي فيها ايش خلاف بين اهل الحديث بالتالي ليس رأي معين يعتبر نفسه قاطع ويعتبر الرأي الآخر مبتدع هادي هي الثمرة التي انا يهمني ان اوصل اليها انه الخلاف معتبر - 01:21:47

ليست مسألة محسومة هناك من قال بهذا وهناك من قال بهذا على ما سيأتي فليست المسألة قطعية محسومة بحيث تنظر ان القول الآخر مبتدع ويجب ان تحمل الناس على قوله هذه اول قضية. القضية - 01:22:01

ما هي هذه الاقوال التي قيلت في هذه المسألة؟ فنقول لك اقوال. القول الاول انه لا يشهد للكافر بالنار وانما يقال عموماً من مات على الكفر فهو في النار هذا هو القول الاول انه حتى لو مات يا شيخ جاري النصراي - 01:22:13

او جار اليهودي لا اشهد له بعينه بالنار. القول الاول يرى نعم ان هذا الامر عند الله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى هو الذي يعلم ان فلان معذور ولا غير معذور؟ انا عاملته في الدنيا على انه كافر - 01:22:32

واعرف القاعدة العامة انه من مات على الكفر فهو في النار. هسا هو هذا بعينه فلان الفلاني. راح يدخل النار ولا عند الله كان له عذر.

اہ طیب اذا الدلیل علی هذا ان من مات علی الكفر قد یعذر بجهل او یعذر بتاویله مثلا ممکن انا اکون شخص کفرته صح؟ ممکن یکون شخص مثلا من الباطنیة من القرامطة. انا فی الظاهر حکمت انه ماذ؟ کافر. وعامتنه فی الدنيا علی انه کافر - 01:22:58

ومات ودفناه فی مقابر الكفار لكن فی داخله ممکن یکون فی النهاية عذر له عند الله انا ما لاحظته عقلیا ممکن فبناء علی هذا بقول لك اهل السنة والجماعۃ انت لك ان تقول - 01:23:16

الکفار الذین ماتو علی الكفر وهم عند الله کفار هم فی النار قطعا. لكن فلان ابن فلان ماذا سیکون عند الله عز وجل؟ الله اعلم بحالی الامر لا یهمني يعني لا اتعامل بذلك - 01:23:30

اذا فالدلیل ان من مات علی الكفر قد یعذر بجهل او بتاویل او غيره. آآ کمن قال لابنه مثلا حرقونی وذرؤنی. فلو سمعه احد من الناس هذا الرجل یتقال لوالاده - 01:23:43

حرقونی وذرؤنی لان قدر الله عز وجل علی. هذا لو انت سمعته قول هذا کافر شو بحکی هذا الزلمة وستحکم علیه بالنار لكن الله عذرہ لما وقفوا بين يدي الله عز وجل عذرہ - 01:23:53

طیب وايضا انتا لا ندری بما ختم لهذا المعین فلعله تاب ان كان مرتدا او اسلم ان كان کافرا كما اہ اسلم الرجل الذي قتله اسامة بن زید. يعني هذی خاصۃ للعلة الثانية بالکافر الذي انت لم تکن حاضرا لحظة سکرات الموت - 01:24:04

انه الكافر في سکرات الموت. انا الان هنا في عمان وکافر في امريكا في سویسرا في بريطانيا. في لحظات الموت انا ما کنت معه وسمعت انه مات انا لا اعرف ما اخر شيء تکلم به. بالتالي الا يمكن عقلنا ان يكون الرجل قبل ان یموت اسلم؟ عقلیا ما بحکیهاش انسی الغالب - 01:24:20

عقلیا ممکن بما انه عقلیا ممکن یکون الرجل تاب قبل لحظات اخیرة من موته. فانا فی النهاية اذا مش شغلتی ان احکم علیهم معیننا بانه علی النار. وانما اقول ان من مات علی الكفر - 01:24:40

فهو في النار. الان هذا الرجل امره الى الله. اذا كان کافر في حکم الله عند الله فالله عز وجل سیخلده في النار. واما ان كان له عذر عند الله انا ما علمنه في الحياة الدنيا - 01:24:54

فالله یعامله بفضلہ وعدله. طیب اہ طبعا اتزوجکم بالکفر قطعا لا یجوز اصلا ان تحکم بکفره. انت مطلوب منک ان تتعامل بالظاهر. لكن الكلام هو هذا بعین هل سیدخل النار ولا لا؟ هذا امره عند الله سبحانہ وتعالی - 01:25:04

طیب هذا القول طبعا اہ في الحقيقة اختاره الشیخ السعید واختاره ابن عثیمین رحمة الله علیه وکانوا یذهبون الى هذا التقریر في هذه المسائل. یذهبون لتقریر المسائل بهذه الطریقة ان الكفار معینین وان کانوا کفارا في حکم الدنيا ونتعامل معهم کفار في كل الاحکام. لكن هل یشهد لمعین منہم في النار؟ هذا نظره الى الله سبحانہ وتعالی - 01:25:25

القول الثاني انه لا یشهد علیهم بالنار الا اذا علمت یقینا انه ختم له بالکفر ولم یعد عنی. ایش يعني؟ يعني الكافر على نوعین. کافر انا کنت معاه في لحظات السکرات - 01:25:45

وشفته لما تلفظ انفاسه الاخیرة وبقی علی الكفر حتی خرجت روحه لم نری منه اي کلمة خرج منه تدل علی ماذا علی اسلام يعني نصرانی انت حضرت في لحظات الموت - 01:25:58

ورأیت وهي تخرج روحه فانت متین ان له لم یسلم فمثلا هذا قد تشهد علیه بعینه انه في النار لكن الذي کنت غائبا عنه لم تکن حاضرا معه فهذا انت لا تعلم ماذا فعل او حصل معه في اللحظات الاخیرة فلا تشهد علیه بعینه انه ماذ؟ 01:26:10

بالنار. فهذا رأی یفصل بین من شهدت خاتمته وبين من لم اشهد خاتمته بدک تسأل تمام لكن هذا القول یعتمد على الظاهر انا فاهم انه قد یکون يعني هو یريد ان یسلم في الباطن في اللحظات الاخیرة قصدك - 01:26:28

اہ فهمت عليك احسنت مو هذه هذا من الاعتراضات التي وجهت الى هذا الرأی هذا من الاعتراضات التي وجهت الى هذا الرأی. لذلك يعني وان كان ظاهر کلاب ابن تیمیة قد یمیل الى هذا الرأی لانه ایش یقول ابن تیمیة؟ فنقول بطريق - 01:26:51

العموم شوف شوكالة ابن تيمية. طبعاً كلام ابن تيمية يستدل به اصحاب القول الاول واصحاب القول الثاني. يقول ابن تيمية فنقول

بطريق العموم المؤمنون في الجنة والكافرون في النار ولا نعین احداً انه في جنة او في نار الا ان علم عاقبته - 01:27:06

اذا هذه العبارة ان علم عاقبته شوية غامضة او البعض قد يفهمها ان علم عاقبته وان علمت خاتمته ان علمت خاتمته فمن فهمها ان

المراد بها ان علمت خاتمته فقال اه اذا الكافر الذي انا علمت خاتمته انه مات على الكفر - 01:27:22

اشهد لهم عين انه في النار. اذا لم اعلم خاتمته فلا اشهد له بعينه انه بالنار فتصير القضية هل علمت خاتمته ولا ما علمت خاتمته؟ لكن

ايضاً كلام ابن تيمية هنا قد يفهم من - 01:27:39

انه كانه لا انما يقصد هنا ان علمت عاقبته اي بنص يعني ان علمت عاقبته بنص. فالكافر الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالنار

مثل ابو لهب مثل ابو جهل. هذا علمنا عاقبته فنشهد له انه في النار - 01:27:52

والمؤمن الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هذا نشهد له بالجنة لأن علمنا عاقبته بالنص واظن انه هذا قد يكون اقرب

لفهم عبارة ابن تيمية انه علمت عاقبته - 01:28:05

يعني عندما تعاقبته بالنص وبالتالي يكون هذه العبارة من ابن تيمية تتجه نحو الرأي الاول. شوفوا شو عمارة ابن تيمية حتى ما يكبر

شخص فنقول بطريق العموم المؤمنون في الجنة - 01:28:15

والكافرون في النار ولا نعین احد انه في جنة او في نار الا ان علمت عاقبته هي قضية ان علمت عاقبته شو يقصد بها؟ انه علمت

خاتمته ان فهمت انه علوة خاتمته فهي قد يقصد بها انك كنت حاضر معه في لحظات السكريات - 01:28:30

لكنه علمت عاقبته يفسد انه علمت عاقبته بالنص فهذا قد يكون اقرب له الرأي الاول الرأي الاول يرى انه لا نحكم على معين بالنار من

الكافر. بل نقول كلاماً عاماً يؤذى كلام ابن تيمية. الكافرون في النار والمؤمنون في - 01:28:45

الجنة الا طبعاً من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بعينه انه في النار فنشهد له بالنار او من شهده النبي صلى الله عليه وسلم انه

في الجنة فنشهد له بالجنة. فكلام ابن تيمية يحتمل الرأي الاول ويحتمل الرأي الثاني. يحتمل الرأي الاول ويحتمل الرأي الثاني لكن

يعني - 01:29:00

زي ما تفضلتم يعني المنطقية العلمية تقتضي انه فعلاً قد يكون هو في باطنها مسلم لكنه لم يظهر ذلك امام مثلاً مثلاً نقول نصراني.

صحيح ويعيش مع النصارى ويخشى على نفسه وكتم ايمانه. وانا لاحظت في اللحظات الاخيرة ما شفت منه امارات الاسلام. لكنه في

داخله مسلم - 01:29:16

ممکن عقلنا هذا؟ طبعاً شفت اخوانا اللي بطلعوا على وسائل التواصل ما حبس اذکر اسماءنا في العلوم بشكل عام في

الدورات بقول انه هذا امر نادر والنادر لا حكم له - 01:29:33

في الحقيقة نعم هذا في الامور الفقهية ممکن تحکي انه نادر والنادر لا حكم له. في مسائل الاعتقاد اه صح النادر قليل جداً ان يكون

هذا موجود. انا انا معترض انه نادر. لكن - 01:29:45

حتى ولو كان نادراً بما انه احتمال عقلي وارد فالاصل ان يتبع نعم اه يعني مسألة اخروية ولن تبني عليه انت بالنسبة الـكـ. لن يبني

علي شيء اذا عرفت انه فلان في النار ولا أـ صـحـ ولا أـ لـأـ يعني باختصار انت بخـصـكـ انه كـيفـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 01:29:56

فبمعنى مسألة اخروية ولو كانت نادرة الاصل فعلاً ان نحافظ فيها على العموم والا نتدخل ما اسمـيـهـ اـناـ في عمل اللهـ الاـ نـتـدـخـلـ فيـ

شيـءـ يـخـصـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ. فـاـنـاـ سـمـعـتـ بـعـضـهـمـ يـقـولـ لـاـ نـلـفـتـ اـلـىـ الـاـحـتـمـالـ النـادـرـ وـاـهـ -

01:30:14

ما هذا ونحكم عليه انه بالنار عيناً. فـاـعـجـبـنـيـ هـذـاـ تـأـصـيلـ اـنـهـ قـرـيـتـ اـنـ النـادـرـ لاـ حـكـمـ لهـ. هـذـاـ كـلـامـ فـقـهـاءـ اـنـ النـادـرـ لـلـحـكـومـةـ فيـ

الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ فـالـمـسـائـلـ النـادـرـةـ تـلـتـحـقـ بـالـعـمـومـ صـحـ لـكـنـ فـيـ مـسـائـلـ اـخـرـوـيـةـ تـتـعـلـقـ بـالـمـعـهـدـ الـاـخـرـوـيـ وـلـاـ تـؤـثـرـ عـلـىـ حـالـ النـاسـ وـلـاـ عـلـىـ

شـخـصـيـ وـلـاـ عـلـىـ شـخـصـ الـكـرـيـمـ - 01:30:33

فالـاـصـلـ لـاـ انـ النـادـرـ هـنـاـ يـدـخـلـ مـاـ دـامـ اـحـتـمـالـ عـقـلـيـ مـمـكـنـاـ وـيـكـوـنـ كـلـامـ اـصـحـابـ القـوـلـ الـاـولـ كـلـامـ قـوـيـ وـلـهـ وجـاهـةـ. خـلـونـيـ حتـىـ لاـ اـطـيـلـ

اذهب الى اصحاب الرأي الثالث. القول الثالث يقول انه يشهد للكافر - 01:30:50

بالنار ما دام علمنا فيه انه مات كافرا ولم يصلنا انه تراجع عن كفره. اذا هؤلاء في الحقيقة لهم يعني ادلة من ذلك الحديث الذي اخرجه ابن ماجة عن الزهري عن سالم عن ابيه جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحيم وكان فاين هو؟ قال له - 01:31:04

وفي النار متهمس انه يا رسول الله ابوي كان يصل الرحيم وكان وفاته النبي صلى الله عليه وسلم يقول له اذا ابوه في الجنة فاين؟ قال له في النار - 01:31:24

طيب فكانه وجد من ذلك ان اعرابي اتصدم من الجواب نسأل الله العفو والعافية. فقال يا رسول الله فاين ابوك آآ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الاعرابي - 01:31:33

حيثما هنا هنا موطن الشاهد حيثما مررت بقبر مشرك ابشره بالنار فاسلم الاعرابي بعد ذلك وقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر مشرك او ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار - 01:31:45

الآن هذا الحديث تاريخيا ظاهره لو اخذت به انه حكم على معين صح؟ حكم؟ الله معينة النبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا الاعرابي ما لا تمر على قبر مشرك الا بشرته بالنار - 01:32:03

تمام فهذى الاعرابي بعد ما اسلم طبعا ما اسلم قال يعني كلفني النبي صلى الله عليه وسلم امر متعب. صرت كل مأمور على قبر مشرك اقول له انت في النار او بشره بالنار - 01:32:16

فهذا الحديث ذكره ابن ماجة رحمة الله عليه تدلوا بي انه النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا ويكلفنا ان نشهد عدد معينين من الكفار من علمنا انه مات على الشرك بالنار. لكن هذا الحديث اشكاليته في سنته - 01:32:26

رواه البزار ايضا والطبراني في الكبير وحتى يعني البعض قال رجال الصحيح اه كمان في مجمع الزوائد. لكن ذكر غير واحد انه فيه علة الارسال ذكر غير واحد انه فيه علة الارسال. طبعا انا ادرك البعض يصححه - 01:32:39

لكن غير واحد كالدارقطني وغيره ذكروا ان الحديث مرسل. وبالتالي الحديث ليس في درجة عالية من الصحة حتى يعتمد عليه في مثل هذه المسألة غير من اختارها شوف ما هي مسألة في النهاية خلافية مشايخ - 01:32:54

خدوا مني. يعني من اختار الرأي الثالث انا لا اعتبره انه عنده مشكلة عقدية او رأي مبتدأ لا لا في الحقيقة له دليل وهذا قد يكون احد الادلة القوية له - 01:33:07

لكن الحديث ليس بالقوى هاي الفكرة من حيث السند الحديث ليس بالقوى حتى يعتمد عليه في هذا الباب هذى وجهة نظرنا ووجهة نظر كثير من العلماء الى من رأى الحديث قويا واتبع عليه جزاه الله خير خلاص هذه وجهة نظرك جزاك الله خير. مسألة خلافية لكن نحن نحرر ونحاول - 01:33:16

ان نوسع دائرة النظر طيب اه ايضا اجمع الصحابة منهم الشیخان على انا اه نحكم على من مات هذا الكفر انه في النار اجمع الصحابة ومنهم الشیخان على انا نحكم على من مات - 01:33:35

على الكفر انه في النار واجتمعهم من اين يظهر بقصة قتال آآ طليحة الازدي في قصة قتال جماعة طريحة الازدي الذي ادعى النبوة فيما رواه طارق بن شهاب قال جاء وفدي بزاخة من اسد وغطفان. الذين قاتلوا مع طليحة الازدي. الى ابي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجرية والسر المخزية - 01:33:53

فقالوا هذه المجرية قد عرفناها فما المخزية؟ فقال آآ تنزع منكم الحلقة والکراع ونغم ما اصبتنا منكم وتردون علينا ما اصبتكم منا وتدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار. هذا موطن الشاهد. انه ابو بكر اشترط عليهم حتى يصلحهم ولا يقتلهم. قال ان يكون قتلاكم في النار - 01:34:14

تمام تدون قتلانا ويكون قتلاكم في النار وتتركون اقواما يتبعون ادناه الابل الى اخره فعرض ابو بكر ما قال على الصحابة انه ما رأيكم في هذا الصلح الذي عرضته على وفدي بزاخة؟ فقال عمر قد رأيت رأيا وسنشير عليك اه اما ما ذكرت - 01:34:34

من الحرب المجرية والسلم المخزية فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت ان نعم ما اصبتنا منكم وتردون ما اصبتكم منا فنعم ما ذكرت. واما ما ذكرت دون قتلانا وتكون قتلاكم في النار - [01:34:50](#)

فان قتلانا قاتلت فقتلت على امر الله فاجورها على الله ليس لها هديات. المهم ان كرش الصحابة على ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله لوفد بزاحة ان اشهدوا على قتلاكم بالنار - [01:35:00](#)

ان تشهدوا على قتلاكم بالنار. فالبعض قال اذا ابو بكر الصديق قال لهؤلاء لوفد بزاحة عليكم ان تشهدوا على قتلاكم انهم في النار اذا هي شهادة على ماذا على معين انها شهادة على معين لكن في الحقيقة اه البعض قال ابو بكر الصديق لم يقصد الشهادة على معين وانما قصد الشهادة - [01:35:12](#)

تعالى على اطلق الشهادة العامة ان من مات على قتال الصحابة والقتال ضد دين الاسلام فهو في النار فيها معنى النوع ولم يقل اشهدوا على كل شخص بعينه وقال اشهدوا ان قتلاكم في النار. وفعليا من مات مقاتلا محاربا لدين الاسلام فشهادتنا عليه العامة ان [نقول - 01:35:35](#)

كل من قاتل وحارب الاسلام ومات على هذا فشهادتنا العامة عليه انه من اهل النار ولم يقصد الشهادة على كل شخص بعينه بعينه فردا فردا. فالكلام ايضا من ابي بكر الصديق كلام على النوع. وعلى الجماعة والطائفة وليس على المعينين - [01:35:55](#)

في النهاية احبابي الكرام ما اريد ان اقوله ان المسألة مسألة احتمل النظر ليست مسألة حتمية من كثير من المشايخ يتبنى الرأي الاول انه لا يحكم عليهم معينا في النار وانما نقول من مات كافرا فهو في النار من دون ان يدخل في الاعيان. البعض يفرق فعليا بين من [شهدت ميتته - 01:36:11](#)

وبين من لم اشهد ميتته وقد يكون مثلا حديث ابو بكر الصديق قد يحمل على الرأي الثاني ان هؤلاء لانهم ماتوا في قتال اهل الاسلام ماتوا في معركة قتال اهل الاسلام يمكن ان نشهد عليهم بالنار لاننا - [01:36:30](#)

عرفنا خاتمتهم. بينما غيرهم من الكفار لم نشهد خاتمتهم فلا نحكم عليهم بعينهم انهم في النار. فالرأي الثاني ايضا له وجاهة الفرق بين من علمت خاتمتة اين كانت وبين من لم تعلم خاتمتة. الرأي الثالث يرى لا انه يشهد على كل كافر بالنار ولهم ايضا كما قلنا [مجموعة من الدلة لكن - 01:36:41](#)

ايضا تقبل النقاش. يعني ليست ادلة الرأي الثالث وهذا انا ما انصح فيه اصحاب الرأي الثالث من اصحاب الرأي الثالث احيانا بعضهم يتعصبون انه كيف لا نحكم على كافر معين انه في النار؟ وايضا هذا التمييع؟ لا اخي الكريم هدوء مش تمييع. الموضوع فيه خلاف - [01:37:01](#)

يعني حتى ابن تيمية واضح انه ليس مع الرأي الاول او الثاني لكن هو ليس مع الرأي الثالث تمام؟ فالرأي الثالث اصحابه عليهم ان يتفهموا ان المسألة فيها نقاش - [01:37:17](#)

وان هناك اراء متعددة الى اهل العلم في مثل هذه المسائل فلا يأخذ المسألة على انها مسألة عقدية محسومة ولا يشترط في كل مسألة عقائدية ان تكون محسومة. البعض ايضا - [01:37:29](#)

خاصة في فروع مسائل الاعتقاد مثل هذه المسألة ليست من اصول الدين الكبرى. الشهادة على معين في النار حتى تعتبره مسألة قطعية لا يجوز النقاش فيها. بل هي مسألة في النهاية من فروع - [01:37:39](#)

الاعتقاد قبل النقاش والاجتهاد والنظر انت الان عرفت الاقوال فيها عموما وبقي عليك ان تحرر ما الذي ترى اقرب الى الاصول الكلية لهذا الدين العظيم. طيب هذا اخر يعني تعليقي اليوم ان شاء الله في المحاضرة. المحاضرة القادمة باذن الله ساعلق على عبارة من الصلاة خلف كل بر وفاجر. ونمضي فيما يعني - [01:37:49](#)

مسيرة من هيك تكون انتهينا من تقرير مسائل الایمان ونمضي في مسیرنا في تقریر القواعد العامة التي تبعت من کلام الامام الطحاوی رحمة الله عليه وصلی الله على سیدنا محمد وعلیه وصحبه وسلم - [01:38:16](#)